

محمد الحكمي: أين الصيدلة من المناصب الإدارية؟

ياسر طاشكندي: هذه بعض أسرار التدريب

عبدالسلام المحمود: هكذا تصبح صيدلياً محترفاً

إبراهيم الصويغ:

رائد الصيدلة الإكلينيكية بالملكة



العدد 47 جمادي الآخرة 1430 هـ

www.sps-sa.net

# الصيدلاني

## خريطة التميز

سبعة معالم يستدل  
بها الصيدلة في طريقهم  
خو الأداء المهني المتألق

ISSN 1319-4194



8021865146537

الصيدليات (البقالات)

هل تتوافق مع معايير المهنة ١٩



# المؤتمر الصيدلي السعودي العالمي الثامن والمعرض المصاحب

## The 8<sup>th</sup> Saudi International Pharmaceutical Conference and Exhibition

Riyadh, 26-28 April 2010

الرياض، ٢٦-٢٨ أبريل ٢٠١٠

# 1st Call for Abstracts

**Starts:** August 1, 2009

**Ends:** October 1, 2009



الجمعية الصيدلية السعودية  
Saudi Pharmaceutical Society



# مجلة الصيدلي

## أكثر تطوراً



# المصيدلي

## خريطة التميز

سبعة معالم يستدل بها الصيدلة في طريقهم نحو الأداء المهني المتألق



نشرة

# صفحات صيدلانية



- تطلعكم على آخر الأخبار الصيدلانية
- وتغطي أحدث المؤتمرات واللقاءات المقامة
- وترصد المستجدات الدوائية
- وتهتم بأخباركم ومناسباتكم

بعد أن طالعتم العدد الأول  
ترقبوا العدد الثاني  
ومزيد من التميز

راسلونا على [PharmaPages@gmail.com](mailto:PharmaPages@gmail.com)



# المحتويات



## الملف 7 تطوير أداء الصيادلة

31	تطوير الذات	6	الافتتاحية
33	بالخط العريض	16	مشارف
40	خارج الإطار	17	الوصفة
45	الواحة	23	سيرة مهنية
52	لو كنت مكاني	30	عيون

رئيس التحرير  
خالد بن حمزة المدني  
البريد الإلكتروني  
alsaidaly@gmail.com

المشرف العام  
محمد بن سلطان السلطان  
المراسلات  
ص.ب ٢٤٥٧ الرياض ١١٤٥١  
فاكس : ٤٦٧٦٨٩



**الصيدلي**

مجلة فصلية تصدر عن  
الجمعية الصيدلانية السعودية  
العدد (٤٧)

جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ - يونيو ٢٠٠٩ م

www.sps-sa.net

رقم الإيداع 15/3264 - ISSN 1319-4194



- مجموع عدد الصيادلة في القطاعين العام والخاص يبلغ

**15,043** صيدلياً

منهم **1,875** سعودياً بنسبة **12.5%**

- **99%** من الصيادلة العاملين بالصيديات الخاصة هم من غير السعوديين

- معدل الصيادلة **62.1** صيدلياً لكل **100,000** من السكان (يشمل العاملين بالصيديات الخاصة)

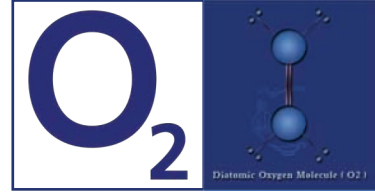
المصدر: التقرير الإحصائي لوزارة الصحة لعام ١٤٢٨هـ  
نقلاً عن جريدة الوطن - العدد ٢١٢٤ - الأحد ٢٣ ربيع الآخر ١٤٢٠هـ

## أقوال

"عندما تمتلئ شوارعنا بالصيديات والبقالات ومحلات البنشر فإن هذا يدل على ما نمارسه يومياً في حياتنا.. إنني أشعر بحياة المدينة وحياة مجتمعها من الأنشطة التي تنتشر فيها. وعلى حد علمي فإن محلات الأكل والصيديات تهيمن على نشاط المدينة السعودية".

د. مشاري بن عبدالله النعيم (معماري سعودي)

المصدر: صيدلياتنا ومكتبهم  
مقال بجريدة الرياض - العدد ١٤٩٠١ - السبت ١٥ ربيع الآخر ١٤٢٠هـ



## هل تحبون هذه الموضوعات؟

من هم أفضل خمسة صيادلة سعوديين في تاريخ المهنة من وجهة نظركم؟ وما هي في رأيكم أفضل خمسة أماكن يمكن أن يعمل فيها الصيادلة في المملكة؟ وبناء على تجربتكم وعلاقاتكم: من هم أكثر عشرة صيادلة نفوذاً في القرارات المتعلقة برسم معالم السياسة الصحية السعودية؟

هذه نماذج من الموضوعات التي يتداولها فريق التحرير في اجتماعاته، ويناقشها باستفاضة ليصل إلى قرار حول اختيار الموضوع الرئيس لملف العدد. والشيء نفسه يتكرر مع بقية الأبواب، فاختيار شخصية العدد، وتحديد موضوع التحقيق، وبقية الأبواب، كلها تمر بالآلية نفسها.

إن ما ترونه في كل عدد هو ثمرة جهد جماعي لفريق متميز من زملائكم وزميلاتكم، فهم يفرغون عصارة أفكارهم، ويبدلون بسخاء من جهودهم وأوقاتهم، ليوصلوا إليكم مادة جادة وشيقة ومفيدة، ولذلك فإن لآرائكم وزناً كبيراً لديهم؛ لأنهم إنما يكتبون من أجلكم ويجتهدون لتلبية اهتماماتكم.

مبارك





## أهم ١٠ إنجازات طبية خلال ٢٠٠٨

في عددها السنوي لأفضل ١٠ أشياء خلال العام المنصرم ٢٠٠٨، اختارت مجلة تايم أهم المنتجات والإنجازات والأخبار في المجالات المتعددة ثقافياً وسياسياً وعلمياً واجتماعياً وترفيهياً. ومن الإنجازات الطبية اختار المحرر أهمها من وجهة نظره فكانت:

### ١- إنتاج أعصاب من خلايا المنشأ

أنتجت تقنية جديدة لخلايا المنشأ أعصاباً حركية من خلايا جلدية لدى مرضى مصابين بمرض انحلال الأعصاب التصلبي.

### ٢- الالتهاب والكوستترول في مرض القلب

أكدت دراسة أن تقليل الالتهاب يعادل أهمية تقليل الكولسترول في علاج أمراض القلب.

### ٣- جراحة بلا خوف

بمجرد بضع جروح داخلية بسيطة، تمكن جراحو كاليفورنيا من إزالة الزائدة الدودية لامرأة من خلال المهبل.

### ٤- الجينوم متاح للجميع

فقط بـ ٣٩٩ دولار، يمكن لأي شخص إجراء فحص جينومي والحصول على خريطة الجينية الخاصة التي قد تحوي أسراراً مفيدة أو مثيرة على الأقل.

### ٥- جينات جديدة تفك لغز ألزهايمر

اكتشاف أربعة جينات جديدة قد يساعد في توضيح كيفية موت الخلايا العصبية لدى المصابين بهذا المرض.

### ٦- لقاح خمسة في واحد

بإمكان الأطفال أن يبتلعوا هناك اللقاح الخماسي الذي يقلل عدد الوخزات التي سيتعرضون لها بنسبة ٣٠٪.

### ٧- الفحص الجيني لسرطان الثدي

اختبار SPOT يفحص جينات النساء ليوضح أيًا منهن ستستجيب لأحد الأدوية.

### ٨- الاختبار البديل لمتلازمة داون

لا حاجة للإبر، فهذا الاختبار يمكنه بعينة من دم الأم المفترضة

معرفة احتمالية الإصابة بالمرض.

### ٩- لصقة لمنع أعراض الغثيان لمرضى السرطان

بهذه اللصقة التي يستمر مفعولها خمسة أيام يمكن للمرضى الذين يتناولون العلاج الكيميائي تجنب الغثيان.

### ١٠- زراعة القصبة الهوائية من خلايا المنشأ

أطباء أسبانيون زرعوا لامرأة قصبة هوائية مصنوعة من قصبة متبرع إضافة لخلايا المنشأ الخاصة بها.

## كاريكاتير



بريشة يزيد الحارثي - صيدلي بمستشفى الرياض العسكري



**محمد بن سلطان السلطان**  
رئيس الجمعية الصيدلانية السعودية

## الصيدليات الأهلية ومهنتنا!

الزيادة الكمية تكون سلباً إن لم يرافقها رقابة نوعية. تلك حقيقة ، ومطلب أيضاً لتحقيق أي تقدم منشود في أي مجال. ومحزن أن تكون هذه الحقيقة هي واقع الصيدليات الأهلية في وضعها الراهن والتي باتت تنافس محلات التموينات في انتشارها. هذا الانتشار العشوائي يضر بالمالك والجهات الرقابية وكذا المستهلك ويقلل من الدور الكبير للصيدلي في هذا القطاع الحيوي الملصق بالحياة اليومية.

فالملاك سواء كانوا أفراداً أو شركات يعانون من حمى التنافس لتقارب المسافات بين الصيدليات، وقد يقول قائل أن التنافس يصب في مصلحة المستهلك، فلا ضير! فأقول، نعم لو كان تنافساً شريفاً، ولكنه للأسف تنافس قد تغيب عنه أخلاقيات المهنة، فتنتشر الأدوية المغشوشة والغير مرخصة وكذا صرف الأدوية دون وصفة طبية . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد تسعى بعض الصيدليات لتقليل التكاليف لتسابق في حمى التنافس ، سواء كان ذلك بحسن نية أو لا، فيخزن الدواء في ظروف سيئة وغير مطابق للشروط فيفسد التأثير العلاجي للدواء وبالتالي يعرض المستهلك إلى مضاعفات لاتحمد عقباها.

ونتيجة طبيعية للتوسع المحموم، فالجهات الرقابية المتمثلة بالشؤون الصحية في مختلف مناطق المملكة ستجد صعوبة في إحكام الرقابة النوعية لقلة الكوادر البشرية المؤهلة لمتابعة هذا الكم الهائل من الصيدليات الأهلية، بل سيكون ذلك عبئاً مالياً وعلاجياً على مقدمي الخدمات الصحية في المملكة لتضرر المستهلك من تبعات الممارسات السيئة في بعض من هذه الصيدليات.

والسؤال هنا: كيف نحقق رقابة نوعية توازن بين مصلحة المستهلك من جهة والربحية لهذه الصيدليات من جهة أخرى، فديننا يقوم على ( لا ضرر ولا ضرار)؟

والجواب أقترحه أن ترفع وزارة الصحة معايير وشروط التراخيص للصيدليات وأن تعيد النظر في نظام المسافات المعمول به حالياً بحيث يؤخذ بالاعتبار العوامل الجغرافية والديموغرافية وذلك بعد إجراء دراسة علمية تقوم بها جهة علمية محايدة مشهود لها بالتميز للوصول إلى حل لهذه الظاهرة والتي أقلق كل غيور على صحة المواطن ومهنية الصيدلة عموماً. وهذا الاقتراح أشفعه أمل لمعالي وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعه لعلمي بشخصه المبادر لتبني كل ما يخدم رقي ونماء هذا الوطن .  
والله ولي التوفيق،،،



# مفاتيح التألق



## مهارات وأفكار تساعد الصيدي على الارتقاء بأدائه الوظيفي

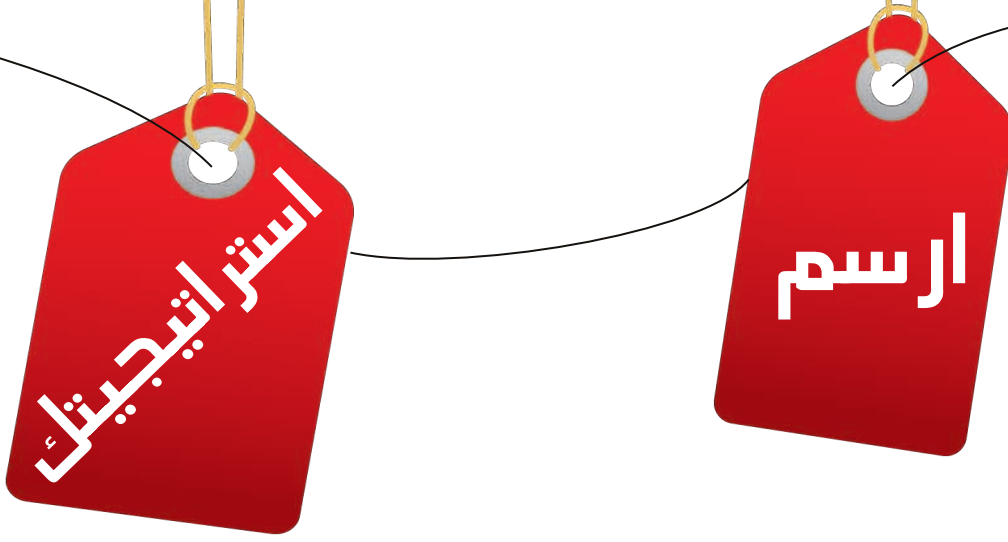
### الصيدلي

الوظيفي والوصول إلى أداء أفضل؟ وهل هناك أدوات يمكنها مساعدتك على ذلك؟

طرحنا هذا السؤال على مجموعة من الزملاء الذين يمتلكون خلفيات علمية ووظيفية مختلفة، وطلبنا من كل منهم أن يحدثنا عن مهارة واحدة -من واقع تجربته- يمكن للصيدي من خلال اكتسابها إن لم تكن لديه، أو شحذها إن كانت ضمن مهاراته، أن يطور أدائه ويتميز في تحقيق النتائج. وخلصنا إلى سبعة مفاتيح للتألق الوظيفي، نضعها بين أيديكم في طبق شهي ومنوع تتمتعون بتناسقه وتتلذذون بالتهامه ليثمر -بإذن الله- بعد هضمه صحة في الأداء وتميزاً في الممارسة.

في العدد السنوي الخاص (الدليل الوظيفي Career Guide) لمجلة US News & World Report لهذا العام ٢٠٠٩م، لا تزال الصيدلة ضمن أفضل خمس وظائف يمكن أن يعمل بها الناس في الولايات المتحدة. ويستند تقييم المجلة دوماً إلى عدة معايير مثل: العائد المادي، والرضا الوظيفي، والمكانة الاجتماعية، وتوفر الوظائف، وصعوبة التدريب.

فالصيدلة إذن يمتلكون مهنة رائعة تحقق وظيفة تجمع هذا المزيج المتوازن. ولكن ماذا عنك أنت في وظيفتك الحالية سواء كنت تعمل في دائرة حكومية أو شركة خاصة أو مستشفى؟ هل بإمكانك تطوير مستواك



## كلنا يود الوصول إلى قـ ولكن الذي يصل هو من يضـ

الاستراتيجية الوظيفية الصحيحة للوصول إلى الهدف المنشود؟

إن التخطيط المرسوم بشكل استراتيجي وعلى خطوات تدريجية ومراحل تكتيكية تجعل الأهداف الوظيفية قابلة للتطبيق على أرض الواقع. فإذا كنت تعمل في شركة أدوية مثلاً وتريد أن تصل إلى منصب المدير العام، فلا بد أن تركز على عصبها الحي الذي تستند إليه (وهو التسويق والمبيعات) وتسعى لمعرفة كافة التفاصيل في هذا الخصوص لكي يمكنك أن تتسنى رأس الهرم في هذه الشركة، إضافة إلى المهارات الإدارية والمالية التي يجب أن تسعى لاكتسابها وتطويرها. وإذا شعرت أنك بحاجة لمعرفة بعض المهارات الأساسية اللازمة، فاطلب بأسلوب مناسب من مديرك المباشر وغيره من المدراء مساعدتك في معرفتها وتملكها.

بعد نهاية عام من العمل والإنجاز، طلب مدير عام الشركة مقابلة مدير إحدى الوحدات بغرض التقييم السنوي لأداء إدارته ومناقشة الإنجازات والتطلعات المستقبلية، وعندما سأل المدير العام صاحبنا: الآن وقد حققت الأهداف المطلوبة منك في العام الماضي، ماهي خطتك المستقبلية؟ فأجابه بقوله: إنني الآن أخطئ لأن أكون مكانك. السؤال نفسه طرحه المدير العام على مدير وحدة أخرى، إلا أن إجابته كانت مختلفة، فقد قال: أريد أن أعلم شيئاً جديداً ضمن أعمال هذه الشركة.

هذا السؤال على بساطته يوضح الفرق في التفكير بين الأشخاص، فكل منا يريد أن يصل إلى أعلى المستويات الإدارية في المنظمة التي ينسب إليها، ويسعى إلى ذلك. ولكن كم هم الذين يرسمون





خالد بن عبد الله الفوزان  
مدير المكتب العلمي لشركة جانسن سيلاج  
ونائب رئيس الجمعية الصيدلانية السعودية



## مئة الهرم الوظيفي ع له خطة طويلة المدى

أما إذا اخترت هدفاً آخر، مثل أن تكون متخصصاً في الشؤون التنظيمية أو الإدارة الطبية، فعليك أن تسعى إلى الترقى في المجال نفسه ولكن إلى مستويات أعلى، فتصبح مثلاً مديراً للشؤون التنظيمية في الخليج ومن ثم لمنطقة الشرق الأوسط وهكذا، وبالمثل بالنسبة للمدير الطبي.

ما أود التأكيد عليه في الختام هو ضرورة أن تقوم بترتيب أفكارك أولاً، وتحدد اتجاهك، ومن ثم تسلك الطريق الموصلة لأهدافك ضمن خطة استراتيجية وظيفية، ولا تنس دوماً الدعاء والاستئناس بأراء أصدقائك ذوي الخبرة والتجربة.





أحمد بن عبد القاهر فطاني  
كبير مشرفي الصيدليات  
مدينة الملك فهد الطبية

بنظرة سريعة إلى آراء الخبراء الذين درسوا شخصيات الناجحين على مدى ٢٠٠ عام خلت، نجد أنهم قد أجمعوا على أن هذه الشخصيات قد اختارت بعض العادات التي تضمن استمرارية النمو وجودة العطاء وقوة التأثير. وممن درس هذه الشخصيات ستيفن كوفي الذي خرج بعادات سبع مثلت إكسير النجاح، وهي: كن مبادراً وسباقاً، ابدأ وعينك على النهاية، الأولى أولاً، فكر في المصلحة المشتركة للطرفين، تفهم الآخرين أولاً ثم اطلب منهم أن يفهموك، اعمل مع الجماعة، اشحن المنشار. ولخصها باحث آخر في عشر عادات تشمل: السعي للتميز، تحديد الأهداف، ترتيب الأولويات، التخطيط، التركيز، إدارة الوقت، جهاد النفس، البراعة الاتصالية، التفكير الإيجابي، التوازن. وحين نتأمل التاريخ سنجد أن سير أعلام النبلاء التي سطرها لنا مليئة بإشارات تجلي البصر لدروب الرقي، وعبر تنير البصيرة، ونماذج تشحن الهمم.



دعوني في الختام أخص لكم هذه العادات من خلال خطوات عملية مختصرة تكفل الوصول إلى الغاية المنشودة بإذن الله، وهي: وجود رغبة قوية وصادقة نابعة من داخلك، الثقة الكاملة بأنك ستحقق هدفك بإذن الله، كتابة أهداف واقعية واضحة بالتفصيل، تحديد منفعتك من تحقيق هدفك ليصبح جذاباً، تحديد أين أنت الآن وأين



## دراسة الشخصيات الناجحة قادت الخبراء لمعرفة أسرار نجاحهم المتمثلة في عادات يلتزمون بها

سأبدأ معكم الطريق بفهم بسيط للذات، حيث ينظر المحللون للشخصية تارة بالألوان: الأخضر، الأزرق، الأحمر، والأصفر، وتارة بالجهات: شمال، شرق، جنوب، وغرب، وغير ذلك في محاولة لفهم أعمق للذات، يجعل التعامل معها أكثر منهجية (سمعية، بصرية، حسية)، وأكثر فاعلية (برمجية لغوية عصبية)، حيث ترسخ الرسائل الإيجابية في العقل الواعي واللاواعي، وتجبر التجارب السلبية إلى خبرات تقضي إلى معارف متطورة ناضجة، تمنح الثقة، وتقود إلى حسن التعامل مع البيئة والأحداث، في وعاء من الطمأنينة والسعادة الداخلية والخارجية.

إن تطوير الذات يبدأ دائماً من الداخل (الروح، العقل، البدن) إلى الخارج (المهارات، القدرات). وكما أن متانة البناء مرتبطة بجودة المواد، فكذلك الذات. ولا شك أن الانضباط له أبلغ التأثير في صفاء التفكير وحسن التدبير، نظراً لما يمنح الإنسان من دقة التنظيم وسلامة التخطيط لجميع شأنه (بادئاً بالأهم فالأهم)، مما يمنع التشتت، ويجدول الأعمال بتناسق والتزام، مؤدياً إلى إنتاجية فردية عالية تؤهل الإنسان للعمل الجماعي (بناء الفريق) والمؤسسي (المنشأة الذكية).



موظفين العملاق بدواخلنا، ومطلقين طاقاتنا الكامنة، مع التزام بالجودة شاملة، وانخراط في التدريب والتطوير بغية تحقيق أهدافنا العامة والخاصة التي ستقودنا بإذن الله نحو ممارسة مهنية راقية تتبنى التفوق لتعزيز خدمة العميل. ولا شك أن النجاح يجذب النجاح، وأنه سيزداد مرة بعد مرة بعد كل هدف نحققه. ومن ثم ستتأصل لدينا عادات النجاح إلى أن نصبح دليلاً للباحثين عن التطور، وعاملاً مهماً لبيئة مهنية مبدعة ومنتجة مبنية على الدليل كما قال عليه الصلاة والسلام: « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه ».

تريد الوصول، وتحديد موعد لبلوغ هدفك قابل للقياس، مع تحديد العقبات التي عليك أن تتجاوزها لأنها ستبدو أصغر عندما تكتبها، وحصر المعلومات اللازمة للوصول إلى الهدف، والناس الذين تحتاج إلى مساعدتهم لتحقيق الهدف سواء كانوا أفراداً أم جماعات، ومن ثم رسم خطة عمل تتضمن كتابة النشاطات وترتيب الأولويات والوقت اللازم مع إمكانية التعديل كلما دعت الحاجة، وأخيراً تصور النهاية بأن هدفك قد تحقق لتزيد صورته وضوحاً في ذهنك.

إننا نتقاسم -أخي الصيدلي وأختي الصيدلانية- الرغبة في أن نرتقي بأنفسنا، ولذلك فإن علينا أن نجمع بين المعرفة والتقنية،

## أتقن مهارات التواصل والحوار

### قدرتك على استيعاب الآخرين تقود مسيرتك قدماً نحو التميز



رياض بن محمد العشبان  
مدير المختبر المركزي للأدوية  
والأغذية بوزارة الصحة

بعيداً عن بيروقراطية الأنظمة والأهواء الشخصية ، لأن المراجع لم يلجأ إلى المسئول إلا بسبب مشكلة تستدعي تدخله.

#### الابتهامة للجميع :

وذلك امتثالاً لتوجيه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه أخيك صدقة» والابتهامة تريح الطرف الآخر دوماً وتهون عليه كل ما يلقي.

من الأمور الهامة التي يجب أن يحرص عليها الصيدلي - وخاصة من يتحتم عليه أثناء عمله مقابلة الجمهور - اكتساب مهارات الشخصية المحاور التي يجب أن تتميز بصفات كثيرة. من أهم هذه الصفات من وجهة نظري:

#### الحلم وعدم الغضب:

لأن المحاور أو مقابل الجمهور يقابل شرائح مختلفة من المجتمع: منهم المتعلم ومحدود التعليم، والحليم وسريع الغضب، مما يتطلب منه أن يكون جاهزاً لجميع الاحتمالات والمفاجآت، وأن يتوقع صدور أي شيء ممن يراجع له لأنه قد يكون واقعاً تحت ضغوط معينة أو تعرض لمضايقات سابقة من أشخاص آخرين.

#### حسن الاستماع وعدم المقاطعة :

عند استقبال أي شخص ، فإنه يجب أن تستمع له بشكل كامل حتى يفرغ من حديثه دون مقاطعة، وهذا يحد ذاته يعد نوعاً من التنفيس عنه وتهديته.

#### المرونة في حدود الصلاحيات:

يجب أن يكون هدف المسئول مساعدة المراجع قدر المستطاع



## سليمان بن قاسم الفيضي أخصائي إدارة الجودة الشاملة بوزارة الصحة

يعتقد كثير من الناس أن الجودة وتطبيقاتها خاصة بالقطاعات التجارية والصناعية، ولكن الصحيح أن الجودة هي أسلوب لإدارة الأمور بشكل فعال يعمل على تقليل التكلفة والاستفادة القصوى من الإمكانيات في أقل وقت ممكن، ولذلك فهي تركز على مبادئ رئيسية منها على سبيل المثال لا الحصر: إدارة

**طبق مبادئ  
الجودة على  
صعيدك الشخصي**

## تعامل مع رئيسك باحتراف

### المهارة تكمن في معرفة شخصية مديرك واكتساب ثقته إضافة إلى مد جسور التواصل مع زملائك في العمل

#### قدم الاعتذار:

إذا ارتكبت خطأ فاعترف به. إن ذلك كما تقول المؤلفة وهي أستاذ بجامعة ستانفورد «يعد أمراً مؤثراً جداً ويرضي المديرين، لأنه نادر الحدوث». وبعد الاعتذار، تناول الموضوع مرة ثانية بنفس الطريقة المربحة المقترحة أعلاه.

#### ابق متمركزاً في مكان تدفق المعلومات:

اجعل هدفك أن تكون مطلعاً على آخر المستجدات في المجالات التي يحتاج رئيسك معلومات بشأنها. إن هذا سوف يساعدك على تحسين علاقتك به، فالمعلومات أساسية في إجراء أي حور وملفته لأنظار لمن حولك.

#### امدح رئيسك ووضح له بعض جوانب القصور في شخصيته:

تقديم المديح الصادق والإطراء الحقيقي يمكن أن يحقق مكاسب

عبد اللطيف بن سعد العقيفي  
مدير الخدمات الصيدلانية بمدينة سلطان  
بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية



التعامل مع الرئيس المباشر بمثابة تعامل الابن مع أبيه، إلا أن الفارق يكمن في عدة نقاط منها: العمر والقدرات والدرجة الوظيفية والسلطة وغيرها من المعايير التي تفصل بين الرئيس والمرؤوس، وهذا ما يضيف إلى التعامل مع الرئيس بعض المعوقات. ومن هذا المنطلق أردت أن أركز على خمس طرق استقيتها من الكاتبة «ماري جين جوليان» في كيفية التعامل مع رئيسك والتواصل معه بتفوق ونجاح، وهذه الطرق هي:

#### قدم حلولاً ولا تقدم شكاوى:

الشكوى التي لا ضرورة لها بسبب مشكلة ما، أو إلقاء اللوم على شخص آخر لأجلها، لا يؤدي إلا إلى جعل رئيسك في موقف المدافع بدلاً من كونه في موقف المحلل لاتخاذ القرار السليم. لذلك اجعل رئيسك يتيقن بأنك تدرك سبب المشكلة وتعي كيفية اختيار الحلول المثلى، وقدم العذر حيال من تسبب في تلك المشكلة كأن تقول إنه ربما كان واقعاً تحت ضغوط خارجية، ثم قدم له حلاً يكون ذا فائدة لكليهما، وسوف تحصل على نتائج مغايرة.

النجاح التخطيط السليم، وهذا هو تماماً ما تسعى إدارة الجودة الشاملة إلى تحقيقه.

ومن الأمور الأساسية في مجال إدارة الجودة الشاملة وجود الرؤية والرسالة والقيم التي تسترشد بها أي منظمة للوصول إلى أهدافها، وبقدر أهمية ذلك للمؤسسات فإنه مهم للأفراد أيضاً لتحقيق النجاح على المستوى الشخصي. ومنها أيضاً مفهوم إدارة الوقت وترتيب الأولويات، فهو أساسي في الجودة الشاملة، وتطبيقه على المستوى الشخصي يساهم في تحقيق أفضل الأهداف من خلال الاستغلال الأمثل للوقت المتاح.

وأختم بأحد الأشياء المميزة في إدارة الجودة الشاملة، ألا وهو تركيزها على مسألة القيادة «Leadership» من خلال الاهتمام ببث روح الإبداع والتميز لدى جميع العاملين وجعلهم جزءاً رئيسياً في مسألة اتخاذ القرار، واستبدال مفهوم المدير بمفهوم القائد الذي تكون لديه رؤية أشمل، والذي يعمل على قيادة وتوجيه المنظمة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وهذا مفهوم مهم جداً وقابل للتطبيق على المستوى الشخصي خصوصاً إذا عرفنا أن من ميزات القائد الناجح: العمل بروح الفريق الواحد، وعدم التفرد بالآراء، وحسن الاستماع، ومراعاة وتشجيع الآخرين.

**ليست الجودة مجرد نظريات  
وخطط تطبقها الشركات بل هي  
أسلوب حياة يرتقي بالإنسان**

إن تطبيقنا - معشر الصيادلة - لمفاهيم إدارة الجودة الشاملة وإسقاطها على المستوى الفردي سيكون له دور كبير في تحقيق النجاح، خصوصاً إذا صاحب ذلك رغبة أكيدة في النجاح والتميز.

الوقت بشكل جيد، والتخطيط السليم، والعمل بروح الفريق الواحد، والقيادة. وإذا نظرنا إلى هذه المبادئ وحاولنا تطبيقها على حياتنا الشخصية، فإننا سنجد حتماً أن لها تأثيراً كبيراً على النجاح وتحقيق الأهداف.

إن من أساسيات الجودة التخطيط السليم على المستوى الفردي والمؤسسي، وهو يتطلب وجود أهداف واضحة قابلة للتطبيق خلال فترة زمنية محددة. وعندما نرجع إلى أكثر المراجع الخاصة بالنجاح فإننا سنجد أنها جميعاً تنص على أن من أساسيات

غير متوقعة. وإيضاح القصور يجعل منك الصديق الصادق الذي يلجأ إليه الرئيس في اتخاذ القرار.

#### اكتسب حلفاء:

ربما يكون المديرون الآخرون في المؤسسة قادرين على القيام بدور الناصح المخلص، وعلى إعطائك معلومات قيمة عن الطريقة التي تتعامل بها مع رئيسك. لأن رئيسك بالطبع يمتلك العديد من الأساليب لكي يتعامل مع جميع الموظفين بطريقة فعالة، وقد يكون الآخرون مصدرراً لك لفهم شخصيته إن لم تكن قادراً على الوصول إلى ذلك بنفسك.







مساعدة

# تعلم الأساليب التقنية التي يمكنها



ماجد العميل

منسق تقنية المعلومات ومدير مشروع نظم المعلومات  
بمركز الأمير سلطان لطب وجراحة القلب

## هناك العديد من الحلول التقنية التي تساعد الصيدلي في التركيز على مهمته الرئيسية والإبداع فيها

المالية والإدارية (ERP) ومنها نظام إدارة المخزون (Stock Management) وإدارة المشتريات (Procurement Decision) ، أنظمة دعم اتخاذ القرار (Support System) ، الخدمات الصيدلية الإلكترونية (Pharmacy e-Services) ومنها الموقع الإلكتروني (Website) والبوابة الإلكترونية (Portal) ، والأنظمة الآلية لصرف الأدوية (Pharmacy Automation).

كما يستطيع الصيدلي أن يطور نفسه بتوفير العديد من الحلول الشخصية على جهازه الشخصي أو حتى على الكمبيوترات الكفية (Windows mobile , PDA or iPhone) ليستفيد منها في مجال عمله، ومنها: الكتب الإلكترونية (e-Books) وقواعد بيانات معلومات الأدوية (Drug Information Resources) ، برامج الإحصائيات وتحليل البيانات (Mining and Statistical Software) ، الحاسبات الصيدلانية (Pharmaceutical Calculators) ، أدوات إدارة المشاريع وجدول المواعيد والمهام (Project Management Tools) ، البريد الإلكتروني (Email).

ولا تقتصر الحلول التي توفرها تقنية المعلومات على ما ذكرته هنا،

لأن استخدام تقنية المعلومات يعد جانباً مهماً في تطوير الصيدلي والصيدلانية وظيفياً، وذلك لما تقدمه التقنية من حلول متكاملة تساهم في رفع مستوى الأداء وتنظيم الوقت وتسهيل إجراءات العمل، مما يرفع من مستوى الخدمات المقدمة للمريض أو المستفيد من الخدمات المقدمة.

إن تقنية المعلومات توفر العديد من الحلول الشاملة التي تساهم في التطوير، سواء على مستوى المنشأة (Enterprise solutions) أو على المستوى الشخصي (Personal Solutions)، لتتكون بذلك منظومة متكاملة في إتمام مهام العمل اليومي، ووضع خطط استراتيجية لتحقيق أهداف وأولويات الصيدلي أو المنشأة الصيدلانية.

وهناك العديد من الحلول التي في حال وفرتها المنشآت فإنها ستساعد بشكل كبير في تطوير الصيدلي وتنظيم الوقت والموارد وتوفير قواعد بيانات يعتمد عليها في الدراسات والبحوث، كما أنها ستخلق بيئة عمل مناسبة للتطوير والإبداع ومنها: نظام معلومات الصيدلية (Pharmacy Information System) ، قواعد بيانات معلومات الأدوية (Drug Information Resources) ، نظام الوصفة الطبية الإلكترونية (CPOE) ، الأنظمة



وإنما هناك العديد من الحلول الأخرى التي تساعد الصيدلي في تطوير أدائه حال توفرها واستخدامها بالشكل الصحيح. ولعل في هذه الأمثلة التي ذكرتها ما يفتح مدارك الصيدلي للتفكير بشكل إيجابي في استثمار التقنية لاختصار الوقت وزيادة الفعالية في الأداء، فكلنا يعلم أن الصيدلي يمتلك وقتاً محدوداً بسبب طول ساعات العمل وطبيعته، إلا أن الله سبحانه وتعالى عندما يبارك في الوقت فإنه يعين الإنسان على التحكم في إدارته واستغلاله بشكل صحيح. ولا شك أن وجود التقنية بين يدينا سيعيننا على ذلك كثيراً.

## ابرع في تسويق شخصيتك وإنجازاتك لماذا تدع الفرصة للانتهازين ليبرزوا على حسابك ويقطفوا ثمار نجاحاتك

والعلاقة برئيسك في العمل مهمة جداً، ومن وسائل تسميتها: البحث عن وسيلة تشاطره بها مهارة جديدة أو نظاماً جديداً قمت بتصميمه أو فكرة تجارية جديدة أو مقالاً في طبيعة العمل نفسها، والسعي لجعله أكثر ذكاء ومعرفة. ومن الأمور الهامة أيضاً أن تجهز نفسك لتقديم إنجازاتك في العمل على شكل عناوين صحفية، فتضع في بالك دوماً جملة واضحة حول مشروع مهم أو جزء من عملك تستخدمها في التعريف بنفسك عند أي مناسبة. ولا شك أن رئيسك عندما يكون مطلعاً على ما تقوم به وشريكاً معك بطرح آرائه وتصوراته، فإن ذلك يوفر لك الفرصة لإطلاعك على آخر التطورات فيما تقوم به.

إذا كان أكثر الناس يشكون دائماً من أن بعض الأشخاص السيئين وغير الأكفاء يترقون في السلم الوظيفي اعتماداً على قدرتهم على المناورات والمحاباة وانتهاز الفرص في مكان العمل، في حين أن من يهتمون بإنجاز العمل لا ينظر إليهم. فإنه يجب على هؤلاء أن يسألوا أنفسهم بجدية: إذا كان هذا هو الوضع في هذه المنظمة التي أعمل بها، فكيف يمكن لي أن أناقش هؤلاء معتمداً على أدائي فقط؟ يجب علينا أحياناً أن نفكر في السياسة، بمعنى التعرف على العلاقات والأجواء في المنظمة التي نعمل بها، لنكون أكثر فاعلية في أعمالنا ونحقق أهدافنا المهنية.

اقرأ المزيد في كتاب: سوق نفسك دون أن تبيعها - جينا هيرنز بروم وسيندي لولين وستيفن تروفاش

لا يُكتشف الأفراد المتميزون في أدائهم من خلال ما يقومون به فحسب، بل من خلال تقديم ذواتهم وإنجازاتهم للآخرين بشكل جيد أيضاً. فمن تقديم النفس أو الشهرة المخطط لها هي أن تعلن للآخرين ما تريد أن يعرفوه عنك، وعما قمت به من عمل، ولكن في قالب مناسب يخلو من الزهو والغرور.

إن براعتك في تسويق شخصيتك وإنجازاتك سيعود عليك بفوائد عديدة، فهو من جانب سيدفع مسيرتك المهنية مع الوقت إلى الأمام، ومن جانب آخر سيقول من ازدواجية العمل الذي تقوم به من قبل آخرين يعملون على مشاريع مشابهة، إضافة إلى أنه سيضمن التعريف بك، وتوسيع شبكة علاقاتك المهنية والاجتماعية.

وهناك ثلاث تقنيات يمكن استخدامها لتقديم الذات، وهي: التواصل مع الآخرين، وتطوير الذات بشكل مستمر، وإيجاد الفرص. إن الاتصالات مع الآخرين تبنى دوماً على الثقة والوثائق والعلاقات الوثيقة، ونجاحك في إنشاء علاقات مع أناس آخرين من مواقع مختلفة يطور شبكة اتصالاتك، كما أن الاجتماعات المهنية والعلمية العامة تشكل فرصة لتكوين علاقات، شريطة أن تخطط لذلك مسبقاً، وتعرف بالضبط ما تريد أن تتكلم عنه، وتوجد أرضية مشتركة تستطيع من خلالها بناء علاقات مع الآخرين. والقاعدة الثابتة في العلاقات هي أن الإصغاء غالباً ما يكون أكثر أهمية من الكلام.

## هل أنا

## محترف؟



عبد السلام المحمود

مدير المكتب العلمي لشركة MUP

ففي مجتمع يحسب لكل شيء حسابه، ويتصف بمنافسة شديدة ومتطلبات عديدة كمجتمع الصيدلة، لن يتسنى لأي شخص أن يصل إلى مكانة بارزة دون أن يقدم الكثير من وقته وجهده ويلم إماماً كاملاً بمحيطه وهدفه قبل كل شيء. ثم لا بد له بعد ذلك من معرفة متطلبات تحقيق مفهوم الاحترافية من تفكير إيجابي، وذهن متفتح، وجدية في العمل، مع معرفة تامة بكل ما يقوم به، وإدراك ان لا مكان لأحد لا يملك هذه الصفات.

من الطرق الهامة للوصول إلى الاحترافية على سبيل المثال معرفة كل منا للوصف الوظيفي لمهام الوظيفة التي يشغلها Job Description لأنه يوضح واجبات الوظيفة بشكل دقيق، ويمكن من خلاله للمحترف إدراك ما يجب عليه القيام به، وتقييم أدائه ومعرفة حقوقه في الوقت نفسه. ومنها الاطلاع على آخر ما وصل إليه العلم في المجال الذي تعمل فيه والقدرة على مناقشة ذلك وتحديد كم تبعد عن الوصول إلى هذا المستوى. ومنها فكرة تطبيق أسس الممارسة الجيدة GMP على ما نقوم به من أعمال بما أننا صيادلة نحرص أعمال الآخرين بهذه المعايير.

ولا يفوتني أن أشير إلى الكنوز الكامنة في ديننا الحنيف الذي هو مصدر لأصل الإتيان والاحترافية، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة إذ يقول: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»، ويجب أن يعكس تفاعلنا مع أعمالنا هذا الحرص على الإتيان لأن الله يحب ذلك، ولأننا عندما نستشعر ذلك فإنه يضيخ في أعمالنا شحنة هائلة من الحماس والإصرار.

وأرجو في نهاية مقالتي أن نتوصل إلى معيار أو مرجع يستطيع كل واحد منا أن يعرف من خلاله درجة احترافيته كما هي الحال في معايير الذهب، إذ نقول هذا عيار ثمانية عشر وهذا عيار أربعة وعشرين! لكي نقيم أنفسنا ونعرف كم هو عيارنا في الاحترافية يا ترى!

يشير انتباهي أن أحد الغربيين عندما يريد معرفة وظيفتك يسألك: «ماذا تعمل لتعيش؟»، واللافت في ذلك أنهم يربطون بين العمل وسبب الحياة، فالعمل في نظرهم هو شيء هام يجدر بك أن تتعامل معه بكامل الجدية والمعرفة لتكون «محترفاً» بالفعل.

وبنفس القدر من الجدية يجب أن نأخذ العمل، لأننا بهذه الطريقة نعرف الثمن المطلوب تقديمه لإثبات الذات، ونحول مفهوم الأمان

### في مجتمع شديد المنافسة لن يصل أي شخص إلى مكانة بارزة دون أن يبذل جهداً إضافياً للوصول إلى درجة الاحترافية

الوظيفي من مجرد رمي للمسؤولية على صاحب العمل إلى مسئولية يتحملها الموظف نفسه. وبقدر ما يثبت الواحد منا جدارته يصبح مثل السلعة عالية الجودة ذات الطلب المرتفع.

ولكن ما هو مفهوم الاحتراف؟ دعونا نطلع على بعض التعريفات للاحترافية، ومن ثم نحاول معرفة مدى قربنا أو بعدنا من تحقيق هذا المفهوم. جاء تعريف الاحتراف في الموسوعة الفقهية (٦٩/٢): الاحتراف في اللغة: الاكتساب، أو طلب حرفة للكسب. والحرفة هي كل ما اشتغل به الإنسان واشتهر به، فيقولون حرفة فلان كذا: يريدون دأبه وديدنه، وهي بهذا ترادف كلمتي صنعة وعمل ومهنة، كما يذكر موقع (الإسلام سؤال وجواب). وعلى ذلك فمعنى الحرفة يرادف معنى المهنة، وكل منهما يراد به حذق العمل. أما في الغرب فإن وصف محترف يطلق على كل من يحمل تعليماً عالياً، ويتمتع بعمل مستقل وأمان وظيفي وراتب مريح، وغالباً ما ينخرط في أعمال إبداعية تتصف بالتحدي.

ومن هذه التعريفات يمكننا أن نتبين بعض ملامح شخصية المحترف.



# الوصفة

استشارات - تقنيات - حكايات - متابعات - تطبيقات

## ما هي أفضل طريقة للتعامل مع حساسية الربيع ؟

هيثم الكتبي



الدواء (الجزيرة)  
ينقذ ملايين  
الغرقى!

18



من الطيور إلى  
الخنازير..  
والبقية تأتي!

20



خير كاذب حول  
الإفخريين الكاذب

22

يمكن أن تساعد في تخفيف حدة هذه المشكلة.

أما إذا استمرت هذه الأعراض أو ساءت، فيجب عليك أن تراجع طبيبك للفحص الطبي، لأن هناك المزيد من الخيارات والأدوية التي تساعد في التخلص من هذه المشكلات مثل أنواع مضادات الهيستامين التي لا تسبب النعاس، وبخاخات الأنف التي تساعد في التحكم في الحساسية داخل تجويف الأنف لإزالة التورم والاحتقان المرتبطان بالحساسية. وكذلك الحال إذا كانت الحساسية مشكلة مزمنة عندك، لأنك يجب أن تواظب على نوع من المضادات اليومية يصفها لك الطبيب لتحول دون ظهور أعراض الحساسية.

إن فصل الربيع من أجمل أوقات السنة، فلا تفسد هذه الأوقات بسبب استمرار المعاناة مع الحساسية. استشر الصيدلي لمزيد من المعلومات حول التعامل مع أعراض الحساسية.

في فصل الربيع تكون الحساسية في أعلى نسبة لها، ويكون الأشخاص الذين يعانون من الحساسية الموسمية قد بدؤوا أسوأ أوقاتهم. أكثر الأعراض حدوثاً هي: سيلان الأنف، وحكة في الجلد والعينين، وظهور بعض التأثيرات الجلدية مثل النديبات والطفح الجلدي.

إذا كان لديك أي من هذه الأعراض بشكل متكرر، فيمكن لك التعامل معها بنفسك. فمثلاً لاحتقان وسيلان الأنف المرتبط بالحساسية، هناك العديد من الأدوية التي يمكن تناولها دون وصفة طبية لعلاج هذه الأعراض مثل: مضادات الهيستامين ومضادات الاحتقان وتوليفات مضادات الاحتقان الخاصة (بخاخ الأنف) التي يمكن استخدامها لفترات قصيرة من الوقت، والشئ نفسه ينطبق على الحكة وسيلان العين. فهذه المنتجات تساعد في منع ظهور أعراض الحساسية عندما تستخدم على نحو منتظم. أما إذا كانت المشكلة هي وجود آثار جلدية مرتبطة بالحساسية، فإن هناك بعض مضادات الهيستامين وأدوية الستيرويدات الخفيفة المتوفرة على شكل كريمات، والتي



# الدواء (الجزيرة)



لأنجرهانس قبل فصله، وقدر أنه إذا أمكن القيام بإيقاف عمل البنكرياس والمحافظة على عمل جزر لأنجرهانس فإن بإمكانه استخلاص هذا الهرمون.

قام بانتج بطرح هذه الفكرة على ماكلويد الذي سخر منه في البداية، إلا أن إصرار بانتج على رأيه نجح في إقناع ماكلويد بالتجربة، وقام بالفعل بتوفير مختبر أبحاث لبانتج ليقوم بالتجارب لإثبات ذلك عملياً. وفي مايو عام ١٩٢١م بدأ بانتج مع مساعده **Charles Best** في تجاربهم، وبحلول شهر أغسطس من ذلك العام كانوا قد توصلوا إلى أول نتيجة حاسمة، وأطلقوا على المادة التي حصلوا عليها (الإنسولين نسبةً إلى كلمة لاتينية تعني الجزيرة). كانت هذه المادة مستخلصة من جزر لأنجرهانس لكلاص مصابة بارتفاع السكر، وأدى ذلك لانخفاضه، إلا أن الانخفاض لم يكن متساوياً بسبب اختلاف نقاء الإنسولين من جرة إلى أخرى.

عندها قام ماكلويد بتعيين الكيميائي **James Bertram**

زار الجراح الكندي **Frederick Banting** جامعة تورونتو عام ١٩٢٠م ليتحدث إلى رئيس قسم علم وظائف الأعضاء هناك **John J.R. Macleod** الذي كان حينها يدرس استقلاب الجلوكوز ومرض السكر، وكانت لدى **Banting** فكرة جديدة ليست فقط لإيجاد الأسباب وإنما لمعالجة ما يسمى "مرض السكر" ومن هناك بدأت هذه القصة!

ففي أواخر القرن التاسع عشر اكتشف العلماء أن هناك صلة بين البنكرياس وارتفاع الجلوكوز في الدم، وحدد الجزء المسئول عن ذلك بالتحديد في البنكرياس، وهو ما عرف بجزر لأنجرهانس. ومن عام ١٩١٠م إلى عام ١٩٢٠م قام **Oscar Minkowski** وآخرين بمحاولة فصل المادة الفعالة من جزر لأنجرهانس ولكن دون جدوى.

وبينما كان بانتج يقرأ إحدى الصحف حول هذا الموضوع في عام ١٩٢٠م، شعر بأن هناك طريقة ما لإتمام تلك الجهود، فقد أدرك أن العصارة الهاضمة في البنكرياس تقوم بتدمير هرمون جزر

# ينقذ ملايين الغرقى!



**فهد بن عطية الحارثي**  
**إدارة ضبط الجودة بالتموين**  
**الطبي- وزارة الصحة**

إن اكتشاف الإنسولين كان واحداً من الإنجازات الكبرى في عالم الدواء. مع أنه أخذ وقتاً ليس باليسير ليصبح جاهزاً لتقديم جرعات مناسبة في عمليات التصنيع لتشييد إنسولين به ما يكفي من ثبات للجرعة والنقاء، إلا أن تقديمه للمرضى كان أقرب ما يكون للمعجزة. ففي إحدى السنوات كان المرض موتاً لا مفر منه؛ وفي السنة التالية أصبح جميع المرضى من صغار وكبار لديهم الفرصة لأن يعيشوا معيشةً منتجةً وكاملة مع المرض. ولا يخفى عليكم أن عدد المصابين بهذا المرض يقدر بالملايين، فلولا الله ثم هذا الاكتشاف لكانوا أمواتاً بأعمار أقل في وقت سابق. فالحمد لله على ذلك.



Collip لمساعدة الفريق في تنقية الإنسولين، وفي غضون أسابيع أصبح الإنسولين نقياً بما يكفي، وتم حقنه لأول مرة لشاب يبلغ من العمر ١٤ عاماً كان يصارع الموت بسبب مرض السكري، وأدى ذلك لخفض الجلوكوز في دمه وغيابه من البول وتراجع العديد من علامات المرض. وبعد شهر آخر نشر بانتج وبست اكتشافهم في فبراير من عام ١٩٢٢م، ليحصل كل من بانتج وماكلويد على جائزة نوبل عام ١٩٢٣م تقديراً لهذا الاكتشاف العظيم الذي لا يزال حتى الآن ينقذ -ياذن الله- الملايين من الموت المحقق. وقام كل منهما بتوزيع ما حصلوا عليه من الجائزة المادية على الأعضاء المشاركين في المشروع.

توالت الجهود بعد هذا الاكتشاف للوصول إلى أفضل تركيبة للإنسولين لتصبح مناسبة للمرضى ومريحة لهم من حيث عدد الجرعات المطلوب حقنها في اليوم الواحد ومن حيث تقليل الآثار الجانبية، فظهرت نتيجة لذلك العديد من الأنواع. ولا تزال الأبحاث جارية لاكتشاف طرق إعطاء أخرى غير الحقن ليصبح التعايش مع ارتفاع السكر من النوع الأول أكثر ملاءمة للمرضى، وتم بالفعل الحصول على نتائج جيدة في هذا الصدد، ولكنها لا زالت بحاجة لبعض التحسينات، فبعضها تتقصه الثباتية الدوائية والبعض الآخر يعاني من مشكلة ثبات الجرعة.



# من الطيور إلى الخنزير



غادة أبوزيد

صيدلانية إكلينيكية

بمدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية

(H) ونيورامينيداز (N) حيث الصفات الأنتيجينية لهما هي أساس تقسيم الفيروس إلى سلالات، ومادة وراثية بداخله من نوع RNA.

## أعراض المرض :

تشبه أعراض هذا المرض الإنفلونزا المعتادة من سعال وارتفاع في درجة الحرارة ومشكلات في التنفس وألم في العضلات وإجهاد شديد، وتعاني القليل من الحالات من الغثيان والتقيؤ والإسهال.

## الوقاية :

لا يوجد حتى الآن لقاح يحمي البشر منها، وإن كان يجري العمل بشكل حثيث للوصول إلى ذلك. ولكن هناك بعض الإجراءات الاحترازية التي تسهم بإذن الله في الوقاية من المرض مثل: غسل الأيدي بالماء والصابون عدة مرات في اليوم خاصة بعد التعامل مع الحيوانات، وتجنب الاقتراب من الشخص المصاب بالمرض، وتغطية الأنف والفم بمناديل ورقية عند السعال، مع الحرص على استخدام كمادات على الأنف والفم لمنع انتشار الفيروس، وتجنب لمس العين أو الأنف في حالة تلوث اليدين منعاً لانتشار الجراثيم. كما أنه يجب تشخيص الإصابة سريعاً بأخذ عينة من الأنف أو الحلق عند الاشتباه في حالة إصابة.

## العلاج :

هناك أربعة مضادات فيروسية متوفرة على شكل أقراص وأشرطة وبخاخات استنشاق تستخدم لعلاج فيروس إنفلونزا الخنازير والوقاية منه، "Swine Influenza viruses" (H1N1) وهي: (FDA) وقد وافقت عليها هيئة الغذاء والدواء الأمريكية

مثلاً يصاب الإنسان بالإنفلونزا المعتادة يصاب الحيوان أيضاً، إلا أن المشكلة تكمن في انتقال الفيروسات بينهما. وقد عانت البشرية بصورة متكررة من موجات فيروسية تقفز إليها من الحيوانات لعل من أشهرها فيروس الإيدز الذي انتقل من القردة. أما الإنفلونزا فقد مرت بالبشرية حالات وبائية متكررة بدأت بالإنفلونزا الأسبانية H1N1 عام ١٩١٨ التي قتلت قرابة ٥٠ مليون شخص، والإنفلونزا الآسيوية H2N2 عام ١٩٥٨ التي قتلت حوالي ٧٥٠ ألف شخص، وإنفلونزا هونج كونج H3N2 عام ١٩٦٨ التي قتلت نحو ٧٠٠ ألف شخص، ثم توالى الإنفلونزا الروسية عام ١٩٧٧، وهونج كونج الثانية H9N2 عام ١٩٩٩، وإنفلونزا الطيور H5N1 عام ٢٠٠٣، وها نحن اليوم نعيش مشكلة إنفلونزا الخنازير التي بدأت بالمكسيك لتضرب بعنف حول العالم.

وإنفلونزا الخنازير "Swine Influenza" مرض تنفسي حاد ذو نسبة اعتلال عالية، وتعتمد درجة خطورة هذا المرض على ضراوة السلالة الفيروسية المسببة له، وما يتبعها من عدوى بكتيرية Secondary Bacterial infection تضعف مقاومة الجسم.

وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الأسباب الرئيسية لإصابة الإنسان بإنفلونزا الخنازير تكمن في فيروس متطور من نوع (أ) (H1N1) الذي يتبع عائلة أورثوميكزو الفيروسية ينتقل للإنسان نتيجة الاختلاط المباشر مع الخنازير المصابة والتعرض لإفرازاتها الأنفية والهواء المحيط بها، والأدوات الملوثة التي تستخدم بين الخنازير المصابة وغير المصابة. يتميز هذا الفيروس بأن له غطاء envelope يتكون من نوعين من البروتين هما هيماجلوتينين

# سازير.. والبقية تأتي!



## هل تناول لحم الخنزير يصيب بالمرض؟

أكل لحم الخنزير محرم بنص القرآن في قوله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُمِلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ) (المائدة: ٣)، إلا أن هذا الفيروس ينتقل في الجو وليس عن طريق الأكل.

لماذا نخوض في هذا الموضوع رغم أن الله سبحانه وتعالى

حمانا -نحن المسلمين منه- بتحريم لحم الخنزير؟

أولاً بحكم أننا متخصصين في الرعاية الصحية، ومعرفتنا له تسهم في فعالية مقاومته، لأن الوقاية خير من العلاج، كما أن مثل هذا الوباء قد يكون درساً واقعياً يوضح لغير المسلمين ميزات تحظى عليهم لعلها تكون سبباً لهدايتهم لدين الحق.



Oseltamivir (Tamiflu®) / Zanamivir (Relenza®)،  
Amantadine. Rimantadine.

إلا أن الفيروس الذي ظهر في أمريكا والمكسيك أظهر مقاومة للمضادين الأخيرين.

يستخدم Oseltamivir للعلاج والوقاية من فيروس الإنفلونزا

(أ) و (ب) من عمر سنة وما فوق. أما

Zanamivir فيمكن استخدامه لعلاج المصابين بفيروس الإنفلونزا (أ) أو (ب) من عمر ٧ سنوات وما فوق، وللوقاية من فيروس الإنفلونزا (أ) و (ب) من عمر ٥ سنوات وما فوق.

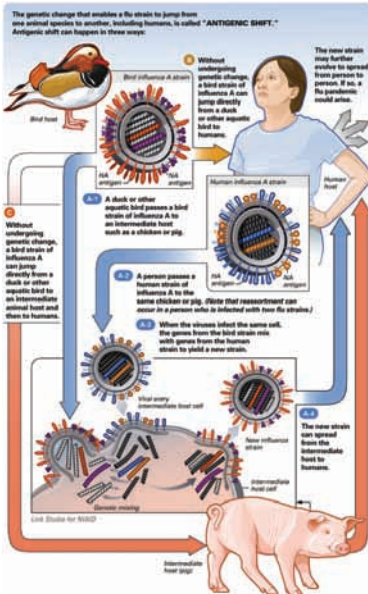
أسئلة يكثر تردداتها

هل يمكن تناول الأدوية المضادة بغرض الوقاية؟

لا ينصح بتناول المضادات الفيروسية قبل الإصابة بالمرض، لأن الفيروسات قد تصبح مقاومة للعلاجات التي قد تصبح محدودة.

هل يتعين علينا تجنب الازدحام؟

هذا ليس ضرورياً، إلا إذا كنت قريباً من المنطقة الموبوءة أو كان عندك شك في وجود المرض..



# خبر كاذب حول الإفيدرين الكاذب



ناصر البداح  
شركة سبيماكو الدوائية

مع استثناء المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب إلا بعد استشارة الطبيب أو الصيدلي.

ونحن بدورنا كصيادلة سواء في القطاع الخاص أو الحكومي، مدنيين وعسكريين، لا بد أن نتابع الأخبار التي تنتشر في المجتمع حول الدواء، وأن نسعى لتثقيف من حولنا وإيصال المعلومة الصحيحة لهم، وإرشادهم إلى مراكز معلومات الأدوية والسموم المنتشرة في أرجاء المملكة، والتي توفر للصيادلة والأطباء وأفراد المجتمع المعلومات الدقيقة عن الأدوية والسموم وطرق التعامل معها، كما تقدم استشارات صيدلانية حول استخدامات بعض الأدوية. (اطلع على عناوين بعض المراكز من خلال إصدار الجمعية: معلومات تهتمك حول الصيدلي والدواء).

تناقل الناس عبر البريد الإلكتروني ورسائل الجوال والوسائط خيراً مفاده أن مادة (الإفيدرين الكاذب (pseudoephedrine والتي توجد عادة في أدوية البرد المزيلة للاحتقان تسبب تسارعاً في ضربات القلب مما يؤدي إلى الوفاة إضافة إلى تأثيرات على الجهاز العصبي المركزي نظراً لما ينتج عنها من خمول وكسل.

وقد أكدت الجهات المعنية خطأ هذه المعلومة والمبالغة فيها، حيث أكدت وزارة الصحة ممثلة في لجنة تسجيل الأدوية بأن الجهات العلمية الدولية مثل FDA و EMEA لا تزال توصي باستمرار إدراج هذه الأدوية المحتوية على مادة الإفيدرين الكاذب ضمن مجموعة الأدوية اللاوصفية لعدم وجود ما يبرر إيقافها. كما صرحت الهيئة العامة للغذاء والدواء بأن هذه الأدوية آمنة ولا تشكل خطورة مثبتة حتى الآن، وهي تستخدم في معظم دول العالم

الجمعية الصيدلانية السعودية  
Saudi Pharmaceutical Society  
لجنة الإعلام والتثقيف



## هواتف مراكز معلومات الأدوية والسموم بمدينة الرياض

لتكامل مراكز معلومات الأدوية والسموم المتكامل المرتبطة حول الأدوية والتثقيف وإرشادها وتزويدهم بالخدمات اللازمة حالات التسمم بالأدوية والمواد الكيميائية، ويديرها صيادلة متخصصون تتوفر لديهم أحدث مصادر المعلومات الدوائية في العالم.

<b>محافظة الرياض</b>	
01 / 467 7354 > 01 / 467 7353	مطبخة الصيدلة - جامعة الملك سعود
01 / 464 7272 > 27604	مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض
01 / 252 0088 > 12555	مستشفى الملك فهد لتجديد الوشاح
01 / 467 1500	مستشفى الملك خالد الجامعي
01 / 478 6100 > 2188	مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي
01 / 478 4444 > 1124 / 1126	مستشفى قوى الأمن
01 / 477 7714 > 5245	المستشفى العسكري
01 / 288 9999 > 8290	مدينة الملك فهد الطبية
01 / 435 5555 > 1161	مجمع الملك سعود الطبي
<b>محافظة جدة</b>	
02 / 624 0000 > 21449	مستشفى الملك خالد لتجديد الوشاح
02 / 622 7777	مستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة
02 / 537 5063	مرحط مكة للسموم
<b>محافظة الشرقية</b>	
03 / 842 6666 > 143 / 144	مستشفى الولادة والأطفال بالدمام
03 / 877 8092	الخدمات الطبية لأرامك السعودية بالطهران
03 / 361 2233 > 444	مستشفى الحسين العام
03 / 833 4576	مستشفى الخليل العام
03 / 586 0000 > 1785	مستشفى الملك خالد العام بمحرم الباطن
<b>محافظة المدينة المنورة</b>	
04 / 836 1000 > 2030	مستشفى الولادة والأطفال بالمدينة
<b>محافظة تبوك</b>	
07 / 225 1155 > 1035	مستشفى الملك فيصل التخصصي بآبها
07 / 230 0001 > 2275	مستشفى القوات المسلحة بحرس خليج
<b>محافظة جازان</b>	
07 / 325 0717 > 292	مستشفى الملك فهد العام
<b>محافظة نون</b>	
04 / 423 3988 > 95116	مستشفى القوات المسلحة بالحدود الشمالية الغربية
<b>محافظة القصيم</b>	
06 / 324 5000	مستشفى الملك فهد التخصصي



معلومات تهتمك  
حول الصيدلي والدواء



عرب 1159 - الرياض  
صندوق بريد 15798  
www.spsa.org.sa  
email: sps@psa.net

الجمعية الصيدلانية السعودية  
Saudi Pharmaceutical Society



الصويغ أبرز أعلام الصيدلة في المملكة

# أفخر بريادة المملكة في الصيدلة الإكلينيكية



حوار: محمد بن حسن العشماوي  
ممثل الجمعية الصيدلانية السعودية بجدة

على صعيد التعليم، ولا أحد يجادل في آثاره الهامة على صعيد الممارسة الصيدلانية من خلال مراحل حياته العملية المتنوعة التي اقترب فيها من مفاصل القرارات التي غيرت كثيراً في وجه المهنة. إلا أن تواضع الدكتور الصويغ وبعده عن الأضواء حرم أبناء المهنة من معرفة أعمق بهذه الشخصية الكريمة.

تلقينا العديد من اتصالات الزملاء التي طالبت بإلقاء مزيد من الضوء على سيرته، وتعريف الأجيال الجديدة برائد من رواد المهنة. وتلبية لذلك قامت "مجلة الصيدلي" بالاتصال بالدكتور الصويغ الذي رحب بزيارتنا له في منزله العامر. وأبى صيادلة جدة، أن نستأثر بهذا اللقاء، فشاركونا الزيارة ومطارحة الحديث مع ضيفنا الكبير. فإلى نتاج حديثنا الذي لا بد أنكم قد اشتقتتم لقراءته..

عندما سمع الصيادلة والصيدلانيات اسم الدكتور إبراهيم عبد الكريم الصويغ أثناء حفل افتتاح اللقاء نصف السنوي للجمعية الصيدلانية بجدة؛ تداعت لديهم مشاعر الفرح، وحين سمعوا كلماته التي لم تغيّر السنون رونقها؛ انهالت عليهم ذكريات البدايات الجميلة التي يمثلها واحد من أفذاذ هذا الجيل المضيء.

الدكتور الصويغ كان أول عميد صيدلي سعودي لكلية الصيدلة الأم، لكنه كان بالفعل عميداً مختلفاً، فخلال توليه عمادة الكلية أعاد دراسة خطة الكلية مرتين، وناضل لتطوير التعليم الصيدلي بالمملكة، ونقل الصيدلة في المملكة بل وفي المنطقة نقلة نوعية بإدخال تخصص الصيدلة الإكلينيكية إلى الكلية سابقاً جميع دول المنطقة.

يعرف الكثيرون الدور الكبير الذي قام به الدكتور الصويغ



### الصيدلة الأوائل..

أول دفعة للكلية تحتفل بتخرجها  
بتوسطها وكيل الجامعة

**اختيار التخصص والمهنة واحد من أهم القرارات في حياة الإنسان، فهل لنا أن نعرف في البداية قصة اختيارك الصيدلة مهنة وتخصصاً؟**

الحقيقة لم تكن الصيدلة رغبتني عند التخرج من مدرسة طبية الثانوية في المدينة المنورة عام ١٣٧٨هـ، بل كنت أرغب في دراسة الحقوق، لكن والدي -رحمة الله- رغب أن أمتن هذه المهنة لمتابعة عمل الصيدليات التي كان يملكها آنذاك، وصادف افتتاح كلية الصيدلة آنذاك، فنزلت عند رغبته والتحقت بالكلية مع أول دفعة. وعند تخرجي عام ١٩٦٤م ابتعثت إلى المملكة المتحدة لإكمال الدراسات العليا فحصلت على شهادة الدكتوراة في الأحياء الدقيقة من جامعة ساوثهامستون وعدت للتدريس في الجامعة عام ١٩٧٠م. وبذلك لم أحقق حلمي بدراسة القانون، ولا رغبة والدي -رحمه الله- بالعمل في الصيدليات التي كان يملكها.

**وهل أتى الحب بعد الزواج كما يقال، فوجدت في هذه المهنة ما يحقق تطلعاتك؟**

تحقق حب من نوع آخر، فمكانة الأكاديمي تضيف على الشخص نشوة واعتزازاً، خاصة عندما يحس بتقدير المجتمع لمكانته وعرفان أبنائه له.

**من هم زملاؤك الذين رافقوك في أول دفعة في كلية الصيدلة؟**

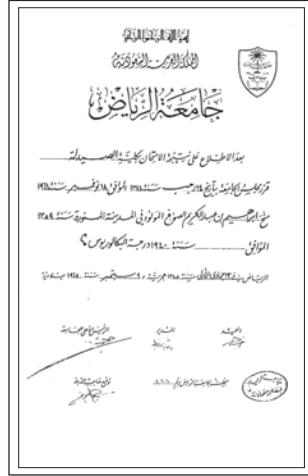
التحقت بالكلية في الدفعة الأولى، ولكنني تخرجت مع الثانية بسبب إصابتي بمرض «التيفوئيد»، لذلك فزملائي خليط من الدفعتين. أنذكر منهم: فريد المهدي، أحمد جادو، صادق طه، سعيد عمران، ظافر كنانة، محمود الأنصاري، إحسان الجوهري، جميل عثمان، محمد با شيخ، محارب بن سيار، وحافظ شهبان.



**ذكريات البداية.. مدير الجامعة المنقور ومدراء جامعات عربية يزورون معمل الكلية عام ١٩٥٩م**



**احتفال بالنجاح.. وكيل الجامعة الخويطر يرعى حفلاً مشتركاً بين كليتي الصيدلة والعلوم عام ١٩٦٠م**



العنصر الثاني الهام هو توفير معلمين مؤهلين لديهم القناعة والمقدرة على تنفيذ هذا البرنامج، والثالث هو إيجاد وسائل تعليم جيدة، فالصيدلة الإكلينيكية تحتاج إلى ممارسة في المستشفيات ضمن الفريق الطبي وكان من الصعوبة إقناع الفريق الطبي في المستشفيات بقبول هذه الممارسة وتبني برنامج الصيدلة الإكلينيكية من الناحية التطبيقية.

ومع أن توفر هذه العناصر الأساسية كان صعب التحقيق آنذاك، إلا أن القسم قد استطاع بفضل الله أن يجد له موطئ قدم في الكلية، بل وأن يصبح من أبرز سمات كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود في الوقت الراهن.

**من وجهة نظركم كيف تقيمون طريقة التحصيل العلمي التي ينتهجها الطلاب باعتمادهم على المذكرات والملخصات اليدوية، وهل ترى أن توجيه أعضاء هيئة التدريس لتأليف مراجع يعتمد عليها الطلاب شيء إيجابي؟**

أعتقد أن الطالب يلجأ للاعتماد على المذكرات لسببين رئيسيين: عدم وجود أو توفر المراجع المتجددة، وعدم قدرته على التحصيل من خلال المراجع المتوفرة في المكتبات. ولعلاج هذه المشكلة لابد من توجيه الطلاب للتحصيل من خلال الذهاب للمكتبة والبحث.

أما موضوع التأليف من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين، ففي اعتقادي أنه ليس كل باحث قادر على التأليف، وهناك بعض المؤلفين الجيدين وهم ليسوا باحثين.

### تحديات القرار الصحي

**تركت الجامعة بتقاعد مبكر واتجهت لممارسة المهنة، فما هي أهم المحطات في حياتك المهنية؟**

ربما كنت أول من تقاعد تقاعداً مبكراً من أعضاء هيئة التدريس وذلك عام ١٤٠٤هـ، ثم افتتحت أول مكتب للاستشارات الصحية

### صراع تطوير المناهج

**عملك الأكاديمي في كلية الصيدلة مر بمحطات كثيرة وربما ببعض المنعطفات، فهل لك أن تطلعنا على شيء منها؟**

عينت معيداً ثم عضواً لهيئة التدريس ثم أول عميد صيدلي سعودي لكلية الصيدلة، كما أنني تشرفت بأن أصبحت أول عميد في الجامعة لفترتين متتاليتين، وقبل انتهاء الفترة الثانية من عمادة الكلية عينت معيداً مؤسساً لكلية العلوم الطبية التطبيقية.

ساهمت منذ تعييني عام ١٩٧٠ في تطوير مناهج كلية الصيدلة وتغيير الخطة الدراسية بالكلية واعتماد نظام الساعات. أما المحطة الهامة فكانت عام ١٩٧٨م، حين أقر إنشاء قسم الصيدلة الإكلينيكية واعتمدت مناهجه بكلية الصيدلة.

الإكلينيكية ما يزال حديثاً على مستوى العالم، فكانت كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود أول كلية في الشرق الأوسط، بل ربما خارج الولايات المتحدة الأمريكية، تتبنى هذا المفهوم. ولا أنسى في هذه المناسبة أن أشيد بالتعاون الذي لقيناه من عميد كلية الصيدلة بجامعة منسوتا الدكتور لورنس ويفر، وبالجهد الذي قام به عدد من أساتذة الكلية مثل الدكتور عبدالرحيم مراد، والدكتور مصطفى السيد، والدكتور محمد عفت الذين تحملوا كثيراً من أعباء تطوير مناهج كلية الصيدلة وبذلوا في ذلك الكثير من وقتهم وجهدهم.

**ولكن التغيير دوماً يحمل في داخله الكثير من القلق، ويلقى دوماً مقاومة قد تكون عنيفة بعض الشيء. فما هي أبرز المعوقات التي واجهتها خلال تلك الفترة؟**

عندما بدأ إنشاء قسم الصيدلة الإكلينيكية بالكلية، كان من أكبر المعوقات بلا شك، صعوبة إقناع الأقسام الأخرى في الكلية بالتنازل عن ساعات كافية لصالح القسم الجديد، وكان تحدياً يتمثل في توفير ثلاثة عناصر أساسية كان من الصعب توافرها في تلك الفترة، وهي:

**لم أحقق أمنيّتي بدراسة القانون ولا رغبة والدي في إدارة صيدليّاته**

تأسيس برنامج صحيح ومتوافق مع المتطلبات الأكاديمية والمعايير المهنية، حيث كانت الصيدلة الإكلينيكية من الأقسام الحديثة حتى في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من الصعوبة آنذاك إقناع صانعي القرار ومجلس الجامعة بتطبيق برنامج الصيدلة الإكلينيكية في المملكة.





لقاء الأجيال.. أول عميد للكلية مع عميدها الحالي

### القطاع العام ثم في القطاع الخاص. ما هو انطباعتك عن هذه المجالات؟

المجال الأكاديمي ينير العقل ويزكي النفس وقد كانت نقطة البداية، لذا فهو كما قال أبو تمام: نقل فؤادك حيث شئت من الهوى/ ما الحب إلا للحبيب الأول. والقطاع العام تتركز فيه خدمة الناس وقضاء حاجاتهم لذا تجدهم كما قال أبو الفتح البستي: أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم/ فطالما استعبد الإنسان إحسان. أما في القطاع الخاص فهناك مصالح تحتاج إلى كد ومداهنة كما صور ذلك المتنبي بقوله: ومن طلب العلى من غير كد/ أضاع العمر في طلب المحال، وبوجه آخر كما قال زهير: ومن لم يصانع في أمور كثيرة/ يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم.

### وما هو الدور الذي تأمل أن تقوم به الجمعية الصيدلانية السعودية في الوقت الحالي؟

في نظري أن الجمعية لابد أن يكون لها دور أكبر في خدمة وتوعية المجتمع حول دور الصيدلي وحول مهنة الصيدلة بشكل عام، حيث سيتحقق بذلك هدفان رئيسيان: رعاية المجتمع وتثقيفه حول الاستخدام الأمثل للدواء شريطة أن يكون ذلك بشكل مبسط وبلغة سهلة، والثاني تعريف المجتمع بدور الصيدلي وأهميته وتثمينه ثقته به كمستشار دوائي.

أما على الصعيد المهني فني اعتقادي أن للجمعية دوراً أساسياً في متابعه سير الصيدلة في جميع مناطق المملكة والعمل بشكل تكاملي مع مختلف كليات الصيدلة في الجامعات المختلفة وتنسيق جهودها معهم للعمل بشكل تكاملي مع الجمعيات المهنية الطبية والمعاهد الصحية التي انتشرت بشكل كبير في مختلف مناطق المملكة والهيئات الصحية مثل الهيئة السعودية للتخصصات الصحية ووزارة الصحة

في المملكة (ترخيص رقم ١) باسم «دار الاستشارات الصحية» في الرياض، ثم عملت مستشاراً لمعالي وزير الصحة الشيخ فيصل الحجيلان لمدة خمس سنوات، وكنت خلال تلك الفترة مشرفاً عاماً على عدد من الإدارات وهي الرخص الطبية والصيدلة والتموين الطبي والمختبرات وبنوك الدم والمتابعة. كان ذلك خلال الفترة بين ١٤٠٧-١٤١٢هـ، ثم تركت العمل بناء على رغبتي، ولأتفرغ لإدارة مكتبي.

يتذكر الصيادلة الذين عملوا في الوزارة خلال تلك الفترة أنه كانت لكم العديد من البصمات في عمل هذه الإدارات، ولا سيما تشديدكم على أن يتولى الصيادلة دون غيرهم إدارة بعضها لما يتمتعون به من كفاءة وتخصص في مجال عملها. حدثنا عن وجهة نظرك في هذا الموضوع.

لم يكن تكلفي للصيدلة بالعمل الإداري بالمعنى التقليدي، لكنني حرصت على ذلك رغبة مني في توظيف المعلومات التي يحملها الصيدلي في مساعدة أصحاب القرار لاتخاذ القرار السليم في

### فخور بكوني أول عميد صيدلي سعودي لكلية الصيدلة والعميد المؤسس لكلية العلوم الطبية التطبيقية.

جوانب تطوير الرعاية الصحية وفي وضع دساتير الأدوية واختيار أفضل الأدوية بأقل تكلفة وتوفير البدائل عند الحاجة وغير ذلك من الوظائف التي تحافظ على ترشيد استخدامها.

### عملت أثناء حياتك المهنية في المجال الأكاديمي ثم في





**وفاء الصيدلة .. الزملاء بجدة يحتفون بالصويع ويظهر جهاد نجل الضيف الثاني على اليمين وقوفاً**

في الحقيقة أن أقيم الإنجازات وأغلاها على قلبي هي حصولي على ميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى من جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه. وقد كان ذلك بتاريخ ١٦/٧/١٤٠٢هـ، حيث كرم جلالتة ١٢ أستاذاً سعودياً حصلوا على درجة الأستاذية في الجامعة وذلك خلال احتفالات الجامعة بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على إنشائها.

**كلمة ختامية تود أن توجهها لأبنائك من طلبة وخريجي كلية الصيدلة.**

أتمنى أن يتحلى كل من ينتمي لهذه المهنة بالصدق والأمانة، وأن يتعامل مع الجمهور بالأخلاق الإسلامية الأصيلة، ثم يأتي بعد ذلك تنمية معلوماتهم الدوائية، وتحمل مسؤولياتهم تجاه المجتمع في تثقيفه وبذل النصيحة بأمانة وإخلاص.

#### مرافقو الصيدلي ..

رافق «مجلة الصيدلي» في زيارة الدكتور الصويع كل من الصيدلة:

- عدنان عبد العاطي، والمقدم الجبيري شلاش الجبيري، وعبد الغني محمود أبا، وخالد مبارك الشهراني، فايز عبد الله باحاذق، وجميعهم من منسوبي مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بجدة.

- وأحمد سليمان المعلم، من إدارة الرعاية الصيدلية بمستشفى الأمل بجدة.

- وأحمد علي يوسف من مصنع المحاليل الطبية بجدة.

ووزارة التعليم العالي والهيئات الحكومية.

كما يجب على الجمعية تبني برامج التعليم المستمر للخريجين بحيث تكون هذه البرامج تحت رعاية كليات الصيدلة والشئون الأكاديمية

#### أصعب ما واجهت إقناع الأقسام بالتنازل عن الساعات للقسم الجديد.

في المستشفيات لإتاحة الفرصة للخريجين للاتصال من وقت لآخر بكليات الصيدلة للأخذ بكل جديد في مجالات ممارسة المهنة بفروعها المختلفة.

#### الاهتمامات الشخصية والاجتماعية

يبدو أنك قارئ جيد للصحف اليومية بل وكاتب أيضاً، فقد اطلعت على بعض مقالات الرأي التي كتبتها في جريدة (الاقتصادية) قبل نحو عامين. هل هذا اهتمام جديد أم أنه موجود من قبل؟ وأين تكتب الآن؟

أول كتاباتي كانت في جريدة الرائد عندما كنت طالباً في الثانوية، وشاركت لسنوات من خلال مكتبي الاستشاري وعضويتي باللجنة الطبية في الغرفة التجارية بالرياض كما كنت أكتب في جريدة البلاد ثم الاقتصادية ولازلت أساهم كلما سنحت لي الفرصة.

**اليوم وبعد هذه السيرة الحافلة، ما هي أعلى الإنجازات التي تفتخر بها؟**

## إبراهيم بن عبد الكريم الصويغ في سطور

### المعلومات الشخصية :

- تاريخ الميلاد: ١٣٥٩هـ.
- مكان الميلاد: المدينة المنورة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٦ أولاد.
- عضو مجلس إدارة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (أكديما) عمان.
- عضو مجلس إدارة الشركة العربية للصناعات الصيدلانية (سيف) تونس.

### المؤهلات العلمية :

- بكالوريوس الصيدلة - جامعة الملك سعود - الرياض - ١٣٨٥ هـ.
- دكتوراة ميكروبيولوجي - جامعة ساوثهامبتون - بريطانيا - ١٣٩٠ هـ.
- ميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى من جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز.

### الجوائز التقديرية :

### الخبرات العملية :

- ١/ جامعة الملك سعود ( ١٣٨٥ - ١٤٠٤ هـ ) :
  - عميد كلية الصيدلة.
  - أمين مجلس مستشفيات الجامعة.
  - عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية.
  - المشرف على مركز الدراسات الجامعية للنبات.
- ٢/ وزارة التعليم العالي ( ١٣٩٥ - ١٤٠٤ هـ ) :
  - عضو الهيئة الاستشارية لوزير التعليم العالي.
- ٣/ الشركة السعودية الخليجية للتنمية الصحية ( ١٤٠٣ هـ ) :
  - العضو المنتدب للشركة.
- ٤/ وزارة الصحة ( ١٤٠٧ - ١٤١٢ هـ ) :
  - مستشار وزير الصحة والمشرف العام على عدد من الإدارات العامة بالوزارة، وهي: الرخص الطبية والصيدلة والتموين الطبي والمختبرات وبنوك الدم والمتابعة.
- ٥/ دار الاستشارات الصحية ( ١٤٠٥ هـ - حتى الآن )
  - مؤسس الشركة والرئيس التنفيذي.
  - مستشار لعدد من الشركات وهي: الشركة السعودية للتوريدات (باناجة)، الشركة السعودية لتوزيع الأدوية (صفد)، الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (سبيماكو).
- العضويات والمجالس :**
  - عضو مجلس إدارة الكشافة السعودية.
  - عضو الجمعية الأمريكية للميكروبيولوجي.
  - عضو الجمعية العامة للميكروبيولوجي.
  - عضو الجمعية الأمريكية للمهن الطبية المساعدة.
  - عضو الرابطة العالمية للصيدلة.
  - زميل الجمعية الطبية الملكية.
  - عضو مجلس إدارة الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس.
- تمثيل وزارة الصحة في العديد من حلقات العمل والاجتماعات الإقليمية والدولية مثل: مجلس وزراء الصحة العرب، لجنة تكوين وتطوير الكوادر الصحية في البلاد العربية، مجلس وزراء صحة دول مجلس التعاون الخليجي، لجنة تطوير الكوادر الفنية، لجنة وضع مناهج المعاهد الصحية ومدارس التمريض، لجنة تقييم نوعية المستحضرات الصيدلانية لبعض مصانع الأدوية الأوروبية، لجنة السياسة الدوائية للأقطار العربية.
- عضو لجنة دراسة تشغيل مستشفى القوات المسلحة بالرياض.
- رئيس لجنة تسجيل شركات الأدوية ومستحضراتها بوزارة الصحة.
- رئيس لجنة البت في الأجهزة والمعدات والمستلزمات الطبية بوزارة الصحة.
- عضو اللجنة الطبية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض.



# ترقبوا

سلسلة كتاب

## المصيدلي



موضوعات متنوعة في مجالات الصيدلة المختلفة

# أسرار غياب الصيدلة عن الإدارة الصحية



محمد الحكمي

الخدمات الطبية بوزارة الداخلية

صحية أخرى مثل الخدمات الطبية بالقطاعات العسكرية.

والسؤال هنا: هل المشكلة في عدم كفاءة الصيدلي أو أنها عدم رغبته في القيادة؟ أم أن المناصب حكر على الأطباء ومن يمكن أن يختاروه من باقي التخصصات عدا الصيدلة؟ وما هو تقييم الوزارة لأداء الصيدلة الذين يديرون بعض إدارتها مثل الرخص الطبية والخدمات الصيدلانية؟ هل المشكلة في مخرجات التعليم في كليات الصيدلة، أم أنها تأصلت بسبب عدم منافسة الصيدلة القديما على المناصب القيادية في القطاعات الصحية؟ هل إغراءات القطاع الخاص واستقطابه للصيدلة جزء من المشكلة؟ أم أن المشكلة أن المنصب الإداري في القطاعات الصحية يشكل عبئاً أكبر على الصيدلي في حين لا يقدم له أي مزايا مالية أو وظيفية؟ أم أن المشكلة أنه لا يوجد مشكلة أصلاً والصيدلة على ما يرام والله لا يجيب المشاكل. أسئلة برسم الإجابة أيها الصيدلة!

**هل المشكلة في عدم كفاءة الصيدلي أو أنها عدم رغبته في القيادة؟ أم أن المناصب حكر على الأطباء ومن يمكن أن يختاروه من باقي التخصصات عدا الصيدلة؟**

لكل فرد في الفريق الصحي دور في المنظومة الصحية، ولكن السؤال ماهو دور كل واحد من أعضاء هذا الفريق وما مدى أهميته وهل هذا الدور مقتصر على الجانب الطبي البحت أم أن بالإمكان أداء أدوار أخرى إدارية أو قيادية مثلاً. وبما أنني صيدلي وأكتب للصيدلة، فإنني أتساءل: هل للصيدلي دور رئيس في المنظومة الصحية أم دور ثانوي؟ وهل يستطيع أداء المهام الأخرى كالمهام الإدارية مثلاً؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب، وهو ما أعتقد، فلماذا هو غائب عن دور القيادة في هذه المنظومة؟

وحتى لا يكون حديثي عاماً، فسأتناول بعض الأمثلة، ففي وزارة الصحة مثلاً لم يسبق أن شغل أي صيدلي منصب وكيل الوزارة، وهو منصب شغله موظفون من جميع التخصصات الإدارية وكثير من الأطباء بل وأخصائيي المختبرات وغيرهم. وفي إدارة مثل المشتريات أو التموين الطبي يوجد عدد كبير من الصيدلة يرأسون أهم الأقسام فيها، ويشاركون في العديد من اللجان على مستوى المملكة وعلى المستوى الدولي بكل اقتدار وفعالية، ومع ذلك لم يشغل منصب المدير العام في المشتريات صيدلي رغم أنه شغل هذا المنصب مهندسون في وزارة جل من فيها وتعاملها في المجال الصحي، أما التموين الطبي فالصيدلة الذين تسلموا دفة القيادة فيه فيعدون على الأصابع.

من الأمثلة أيضاً المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج، فقد شغل منصب المدير التنفيذي الطبيب والإداري وغيرهم بالرغم من وجود عدد من الصيدلة فيه وكونهم يديرون الأقسام التي تشكل عصب نشاطاته. وقس على ذلك قطاعات



# كن ذكياً في تحديد أهدافك



تحدثنا في العدد الماضي حول التميز الوظيفي والتخطيط ورسم الأهداف، ووعدنا بالحديث عن قاعدة مهمة في رسم الأهداف، وهي قاعدة سمارت SMART، وها نحن نفي بوعدنا.

إن تحديد الأهداف هي الخطوة الأولى، أو حجر الأساس للنجاح. ويمكن تقسيم الأهداف بحسب المدة التي يحتاجها تحقيق كل منها، أو الأهمية التي تمثلها بالنسبة لك. فهناك أهداف قريبة المدى تتحقق خلال اليوم أو الأسبوع، وأهداف متوسطة المدى تتحقق بشكل شهري أو ربع سنوي أو سنوي، كما أن هناك أهدافاً بعيدة المدى كذلك التي تتحقق خلال خمسة أو عشرة أعوام أو خلال العمر كله. ويمكن رسم الأهداف عموماً بإحدى طريقتين: طريقة سمارت أو طريقة الخريطة الذهنية (Mind Map) وتفضل خصوصاً في الخطط طويلة المدى.

وتقسيم الأهداف بطبيعته أمر نسبي، فما تعدّه أنت هدفاً بعيد المدى قد يعدّه غيرك متوسط المدى، وما تعتبره هدفاً أساسياً قد يعدّه غيرك هدفاً فرعياً. والفائدة الأساسية لهذا التقسيم هو تسهيل عملية تحديد أولوياتك. فحينما يتعارض هدفين رئيسي وفرعي، يمكنك التنازل عن أو تأجيل العمل على الهدف الفرعي، وأما في حالة تعارض هدف بعيد المدى وهدف قريب المدى يمكنك تأجيل العمل على الهدف ذو المدى البعيد.

وضعت إحدى الدراسات خمسة أسس يجب أن تؤخذ بالحسبان عند وضع الأهداف، وهي تشكل الحروف الأولى في كلمة (SMART) وهي:

**Specific** أو محدد. أن لا يكون الهدف الذي تطمح لبلوغه عاماً، بل يكون واضحاً ومحدداً. فبدل أن يكون هدفك "أريد أن اكمل تعليمي"، أجب عن الأسئلة التالية ليكون هدفك واضحاً: ماذا تريد أن تحقق؟ "أحصل على شهادة ماجستير في تخصصي الحالي" لماذا تريد أن تحقق هذا الهدف؟ "لأحسن من أدائي في العمل ومن مكانتي الاجتماعية والخ....." كيف ستحقق هذا الهدف؟ "سوف التحق بالجامعة هذا الفصل للحصول عليها" من سيساعدني في تحقيق الهدف؟ "زميلي محمد الذي سبقني بالدراسة" أين ستعمل على تحقيق الهدف؟ "في جامعة X ولاية

**Z** وهكذا، ولكن حاول أن تجمع أكبر قدر ممكن من الأسئلة التي تهتمك حول الهدف المنشود.

**Measurable** أو قابل للقياس، يجب أن يكون كل هدف تريد تحقيقه مربوطاً بكمية، أو يمكنك تحديده. وهذا يمكن قياسه مثلاً كما في مثالنا السابق عن طريق عدد ساعات المواد والبحوث اللازمة ورسائل البحث وعدد السنوات.

**Achievable** أو يمكن بلوغه أو تحقيقه، حينما تبدأ العمل على تحقيق الهدف تعلم بأن هدفك يمكن الوصول إليه. قد تبدو بعض الأهداف صعبة، ولكن مع الجهد يمكن بلوغها. فمثلاً البحث الفصلي يمكن إنجازه بوضع الخطط ورسم الأهداف وترتيب الوقت.

**Realistic** أو أن يكون الهدف واقعياً، فلا تجعل لهدفك شروطاً تعلم أنه من المستحيل تحقيقها. فمثلاً "اختيار تخصص لا يمكن قبولك فيه هو مضيعة للوقت أصلاً، أو اختيار تخصص لن يفك في عملك أو المنشأة التي تعمل بها.

**Timely** أو محدد بوقت وهذا هو العامل الرئيس في هذه السلسلة، واعلم أن الهدف وتحقيقه يجب أن يكون مربوطاً بوقت معين. كسنة أو ثلاث سنوات لإنهاء رسالة الماجستير.

والنقطة المهمة أنه يجب أن تكون صادقاً مع نفسك فيما يمكنك تحقيقه، فلا تكن شديد التفاؤل فتضع لنفسك هدفاً لا يمكنك تحقيقه، ولا تكن متشائماً فتضع لنفسك أهدافاً بإمكانك تحقيق ما هو أعلى منها. ولا تنسى أنه يمكن تقسيم الأهداف الكبيرة إلى مجموعة أهداف صغيرة، فذلك يسهل عليك العمل عليها وإنجازها.



## المفاتيح السبعة لنجاح المندوب

إليك أخي المندوب سبعة مفاتيح لتحملها معك كل يوم، وهي كفيلة بإذن الله أن تفتح لك أبواب عملائك وأصدقائك..

### المفتاح الأول

الابتسامة: فالابتسامة لها مفعول السحر أثناء تعاملك اليومي، وتجعلك محبوباً من الآخرين، وتذكر أنك لن تخسر شيئاً بالتبسم، بل ستكسب الأجر فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحتنا على الابتسام للآخرين (وتبسمك في وجه أخيك صدقة).

### المفتاح الثاني

حسن الكلام: تعامل مع الكلام بحذر، فهو سلاح ذو حدين، واستخدمه حتى يكون لك لا عليك، وقبل أن تتحدث اعرف ما ستقول.

### المفتاح الثالث

التروي وعدم العجلة: فالتروي والتأني في جميع الأمور يعطيك فرصة قد تفوت عليك، خاصة في الاجتماعات وإبرام الصفقات، لذلك قبل أي قرار: فكر واستشر واستخر.

### المفتاح الرابع

الصدق في القول والعمل: فالصدق فضيلة والكذب خيانة للنفس والذات قبل الآخرين.

### المفتاح الخامس

حسن الأخلاق دون زيف فإنها تجلب لك السعادة والرضا وطمأنينة القلب. وتذكر أن حسن الخلق له ميزان عظيم في ديننا الحنيف.

### المفتاح السادس

المثابرة على العمل، وذلك لا يبدل عنه لأنه مرتبطة بالإنجاز والنجاح في العمل، والسعادة في الحياة، وتحقيق المستقبل الناجح. واعلم أن التسويف هو مفتاح الفشل، فلا توجل أعمالك حتى لا تتراكم، وحاول جدولة الأعمال الأسبوعية لتتمكن من ترتيب أولوياتك.

### المفتاح السابع

كن عضو إيجابياً وفعالاً ومؤثراً، لأنك جزء من هذا الكون وهذا العالم وهذا الوطن وهذه الشركة وهذا القسم، وكن علي يقين أنك متى كنت مؤثراً إيجابياً فسوف تحقق أهدافك المنشودة بإذن الله.



## كيف تنتقل من مجرد الاهتمام إلى فعالية التأثير؟

خالد علي اليامي

شركة سبيماكو الدوائية

### العادات السبع للناس الأكثر فعالية

دروس فعالة في  
عملية التغيير الشخصي

Franklin Covey

ستيفن ر. كوفي

كتاب «التغيير من الداخل» يشكل تأملات من نوع خاص في كتاب ستيفن كوفي الشهير "العادات السبع لأكثر الأشخاص فعالية"، ومؤلفه طبيب متخصص في أمراض الكبد وجهاز الهضم وهو الدكتور أيمن أسعد عبده. هدف هذه التأملات كما يقول المؤلف هو تحفيز الإنسان (الجاد) في استثمار ما أودعه الله سبحانه فيه من طاقات ضخمة، وإخراج الإنسان (غير الفعال) إلى عالم الفاعلية والانتاجية.

من مميزات هذا الكتاب أنه يربط هذه العادات بالكثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، وفي ذلك إشارة مهمة إلى أن كثيراً مما يطرح في الساحة الآن من منهجيات تطوير الذات هي تفعيل جميل لمعانٍ إسلامية أصيلة، جاء القرآن الكريم والسنة الصحيحة بكثير منها، ومارسها الأوائل وكثير من المسلمين المتميزين على مر التاريخ. لأن هذه العادات كما يقول المؤلف: «سنن كونية، وعادات طبيعية واجتماعية، بثها الله سبحانه في هذا الكون، فمن فهمها ورعاها، جنى يانع ثمارها، ومن صادمها وعاندها فإنه كناطح صخرة، يدمي رأسه ولا يؤذي الحجر».

ومنهج المؤلف في هذا الكتاب أن يتحدث عن كل عادة على حدة، مبتدئاً بشرح مبسط للفكرة الأساس، مع اختيار بعض التطبيقات التي شرحها كوفي في توضيح معنى هذه العادة. وبعد ذلك يجتهد في طرح بعض التأملات والأفكار مستلهماً روح الشريعة الإسلامية، ويذكر في النهاية تطبيقات عملية من حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه رضي الله عنهم.

# Opening Soon

## ترقبوا

### افتتاح فرع الصيدلية

### رقم 370 في الشمال

#### الصيدليات (البقالات)

# في خدمة المهنة أم في خدمة التجارة؟

من الصيدليات. وهذه ظاهرة لا تخطئها العين في كثير من شوارع الرياض؛ الطويلة منها والقصيرة، وربما كان الأمر كذلك في مدن أخرى.

ما هو المبرر لهذه الأعداد المتزايدة والنمو المتفجر؟ هل هناك زيادة هائلة في عدد المرضى؟ أم أن هناك تحسناً في الخدمات التي تقدمها الصيدليات؟ وماذا عن الصيدلة أنفسهم: هل هم راضون عما يحدث؟ وأين دور الجهات الرقابية والتشريعية؟ أسئلة كثيرة قد تجدون شيئاً من إجاباتها في السطور التالية، وإن لم تجدوا فلعلنا نكون قد نجحنا في تقديم رؤية وأفكار لمتخذي القرار.



تحقيق:  
خالد المسبحي

في شارع بديع الزمان الهمداني بحي السويدي، وهو شارع لا يتجاوز عرضة ثلاثين متراً ولا يتعدى طوله كيلومتريين ونصف، تنتشر تسع صيدليات أصغرها تحتل ثلاث فتحات. ثمان من هذه الصيدليات هي فروع لشركات تملك سلسلة



### الصحافة تنتقد

في أكثرها.. هنا الكارثة.. المالك يريد الثمن وعلى الصيدلي تزييف مدة الصلاحية أو تبديله بدواء لزبون لا يدق فيما اشترى.. بل إن بعض المرضى لا يذهب إلى الطبيب متى كان يشكو من استفراغ طفيف أو مفص غير حاد أو زكام أو إسهال محدود، فالصيدلي هو الطبيب وهذه فرصة للخروج من مأزق المطاردة». ويختم السديري بأن ما كتبه هو حصيلة معلومات أخذتها من ثلاث صيدليات متباعدة المواقع، ويطلب بمطاردة قاسية لمثل هذا التلاعب خصوصاً وأن الصيدليات أصبحت أشبه ببقالة حيث لا تباع الدواء فقط، ومع أنه لا يرى في ذلك خطأ، فإنه يشدد على أن التعسف في التعامل مع الصيدلي من مالك الصيدلية سيجعل المريض هو الضحية الأولى في نهاية الأمر.

أما الكاتب سلمان بن سعيد (طبيب) فكتب مقالاً بعنوان (صيدلية شبيب) مستحضراً هذه الصيدلية التي كانت تقتف بشموخ قبالة ساحة الصفاة والساعة متسائلاً أين ذهبت تلك الصيدلية ولماذا لم تفتتح صيدليات أخرى تحمل نفس الاسم، خصوصاً في حمى الصيدليات المتكاثرة التي لم يجد فيها سوى صيدلية واحدة تحمل اسماً قديماً وعريقاً في مجال الأدوية والصيدلة، كان الناس يسمعونه يومياً في الإذاعة عند ذكر الصيدليات المناوبة في نهاية الأخبار. ويتطرق الكاتب إلى ما يلحظه الجميع من ازدهار وتكاثر غريب في الصيدليات، لدرجة أنك - كما يقول - تجد بين كل صيدلية وصيدلية صيدلية أخرى!!! وقال بأنه يعرف الكثير من المواقع التي تتعاطى في تجارة التجزئة كالبقالات تغيرت إلى صيدليات، يجزم بأن معظمها لم يخضع لدراسة جدوى اقتصادية تُفيد بنجاحها.

الدكتور مشاري النعيم (معماري) كانت له ملاحظة أخرى بحكم اختصاصه، فعنون لمقالته بـ «صيدلياتنا ومكتباتهم»، ويبيد فيها مفارقة بين شوارع بيروت التي بحث فيها عن صيدلية لوجود احتقان في قدميه نتيجة المشي الكثير فلم يجد إلا بعد سؤال الناس في الأماكن

كان لافتاً اهتمام الصحف اليومية بالحديث عن هذه الظاهرة وإبراز مفارقاتها في عدد من المواد التي نشرتها على مدى الشهور الماضية، ففي مقال بعنوان «تجاوز متوحش يهدد الصيدلي أو المريض» كتب تركي السديري رئيس تحرير جريدة الرياض في شهر صفر الماضي متناولاً بعض التجاوزات الأخلاقية التي قال إنه لا يخطر في بالنا أنها تحدث في بلادنا، لأننا نتعامل مع معظم الأمور على أننا تجمع بشري ترفعه النزاهة الخاصة عن مساوئ غيره، وضرب لذلك مثلاً بما يتداول من أخبار حول غش في تركيب بعض الأدوية، وتبديل نوعية جيدة من دواء أو غذاء بأخرى متدنية وبسعر أعلى.

ويضيف السديري أنه استغرب من حالة الذهول التي كان عليها صيدلي عربي في صيدلية كبيرة المساحة وممتلئة بمختلف أنواع الاحتياجات الدوائية والتجميلية وسواها. يقول: «سألته لماذا هو حزين؟.. قال: انتظر نهاية العقد حتى أترك هذا العمل.. قلت: غريبة، أنت في بلدك

### مطالبات بتحويل الصيدليات الخاصة إلى مراكز رعاية صيدلية وتحديد المسافات بينها منعاً للتنافس

لا تتقاضى أكثر من مئة دولار بينما أنت هنا تتقاضى ألف دولار - على الأقل - أي أكثر من عشرة أضعاف مرتبك في بلدك.. قال: لكنني من ناحية ثانية أخسر ما هو أكثر من ألف دولار.. كيف؟.. قال: عندما تنتهي مدة أي دواء ولم يتم بيعه فإن صاحب الصيدلية يحسم قيمته من مرتبي وأحياناً يفوق عدد الأدوية حجم مرتبي فتتسقط علي». ويتابع السديري مستغرباً: «صراحة لم أصدق.. وسألت صيدليتين متباعدتين عنه.. فقالوا: نعم هذا يحدث في بعض الصيدليات.. ربما

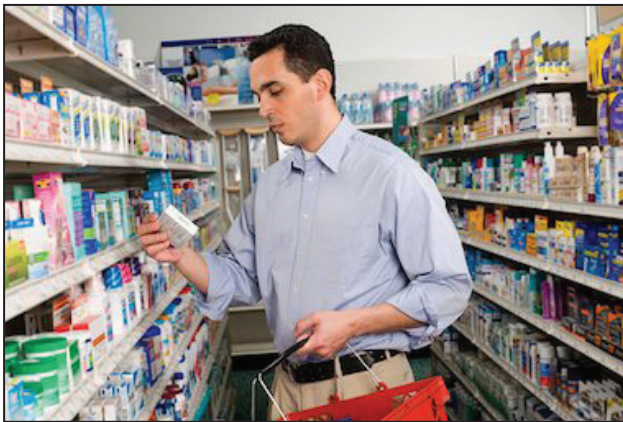


بل إنه يرى أن كثرة العدد في مصلحة المريض، وأن من الضروري أن تكون هناك صيدليات مناوبة للحالات الطارئة. غير أنه يرى أن بعض الصيدليات بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والرقابة خصوصاً من ناحية التكييف والنظافة وأنه لاحظ بنفسه وجود بعض الروائح الغريبة داخل بعض الصيدليات.

وحول اهتمام الصيدلي بالمريض، قال موسى «إن أغلب الموجودين الآن لا يعيرون أي اهتمام لتقديم النصح للمريض وإرشاده نحو الاستخدام الأمثل للدواء، وكأنهم إنما وجدوا بغرض البيع فقط». كما شدد موسى على ضرورة قيام وزارة الصحة بالرقابة على قيام بعض عمال النظافة في بعض الصيدليات بصرف الدواء خصوصاً في ساعات الليل المتأخرة حين يكون الصيدلي نائماً أو غير موجود بالصيدلية.

يوسف اليوسف (طبيب بوزارة الصحة) يرى أن انتشار الصيدليات بهذه الصورة وبهذا الكم هو سلاح ذو حدين، فقد يكون من مصلحة المواطن من حيث سهولة الحصول على الدواء من أقرب مكان ومن أفضل الصيدليات، وقد يكون العكس بحيث يتم التركيز على الكم أكثر من الكيف. ويرى أن الشؤون الصحية -بحكم عمله- تقوم بجولات تفتيشية ميدانية على كافة الصيدليات داخل مدينة الرياض وخارجها، وأنه في حال وجود ملاحظات يتم التنبيه عليها وطلب تعديلها خلال فترة زمنية محددة، وإذا لم يتم ذلك فإنها تغلق.

أما صلاح الحميدي (مهندس زراعي بوزارة الزراعة) فيجد أن عدد الصيدليات الحالي أكثر من المطلوب، بل وأكثر من الاحتياج الحقيقي، ويرى أنها مع كثرة انتشارها متدنية الكفاءة؛ لأن غرضها



أصبح تجارياً بحتاً ولم يعد إنسانياً، وكثير من الصيادلة العاملين بها محدودو الكفاءة والخبرة. ويستطرد بقوله: «بصراحة تامة واقعنا هنا يختلف عن واقع الصيدليات في الدول المتقدمة».

كما يتفق معه في الرأي مجاهد النويصر الذي يرى أن المشكلة هي أن

التي مر بها (المنطقة الواقعة بين الجامعة الأمريكية وشارع ليون مروراً بشارع الحمراء)، وبين شوارعنا التي تغص بالصيدليات حتى إنها أصبحت أكثر من محلات (البنشر) والبقالات ولا تحتاج لأحد أن يسأل عنها.

ويطرح تساؤلاً مشروحاً حول سر هذا العدد الضخم من الصيدليات في بلادنا، وي طرح إجابات أشبه بالأسئلة فيقول: «لابد أن مجتمعنا يعاني من أمراض أو أوهام تجعله يشعر بالمرض حتى أن سوق الدواء لدينا رائج بشكل ملفت للنظر الأمر الذي جعل الصيدليات تحتل أركان الشوارع الرئيسية في مدننا»، أو أن ذلك يحكي نمط حياتنا وأسلوب تفكيرنا، فكما أن هناك مكتبة في كل شارع في باريس، فإن هناك صيدلية ومطعم وبقالة ومحل بنشر في كل شارع في الرياض أو جدة أو الدمام. ولا ينافسهم في ذلك سوى المستوصفات والمستشفيات الخاصة التي لا يكاد شارع يخلو منها.

وبروح مرحلة يطرح الكاتب الساخر في جريدة الحياة محمد اليامي اقتراحاً على أصحاب الصيدليات بالاستفادة من قرار إغلاق المحلات التجارية في مدينة الرياض عند الساعة الثانية عشر ليلاً، وخصوصاً

**الناس يقولون إن الصيدليات أصبحت أكثر من محلات (البنشر) والبقالات و(أبوريالين) في الشوارع**

مع انتشارها اللافت، وذلك بأن يوفرنا بعض الخبز والاحتياجات الغذائية للمواطنين في ركن من الصيدلية تحت اسم «ركن الحمية»، ويتوقع أن يشكل ذلك مصدر دخل كبير بالنسبة لهم، لا سيما وأن أكثرنا لا يتذكر احتياجات التسوق إلا في آخر لحظة!

### والمجتمع يتفاعل

محمد الجريس (موظف حكومي متقاعد) يقول بأنه لاحظ في الآونة الأخيرة أن الصيدليات أصبحت تشغل حيزاً كبيراً في الشوارع، فبدلاً من أن تكون فتحة أو فتحتين تجدها أربع أو خمس فتحات وأحياناً تشغل كامل المحلات في العمارة، وأنه مع هذا التوسع لم يلاحظ تطوراً في الخدمة، وإنما مزيداً من الجشع، كما لفت نظره كثرة المستحضرات التجميلية، فتجد أنها تأخذ مساحة كبيرة من الصيدلية، بينما «يوضع الدواء في مكان أو زاوية مظلمة لا تصلها الإضاءة أو التكييف»، وأنها أصبحت همّ الصيدلي الأول، وذلك حسب رأيه «لأن فيها الفائدة الكبيرة والربح الوفير، حيث مجال التحايل والتلاعب في الأسعار موجود بعكس الدواء الذي سعره محدد».

ويختلف معه في الرأي عبدالله بن ناصر الموسى (مصري في ورئيس قسم بأحد البنوك) الذي يعتقد أن العدد الحالي في حدود المعقول،

الباقى يا عزيزي؟ أين وزارة التعليم عن التعقيدات لقبول الطلبة السعوديين لهذه المهنة؟ ويقول إن علينا أن نلوم الآخرين، وأن نعتمد على أنفسنا كما يقول المثل: (ما يحك جلدك إلا ظفرك).

### والجهات الرقابية توضح

في التقرير الإحصائي لوزارة الصحة لعام ١٤٢٨هـ والذي نشرته أغلب الصحف السعودية، ظهرت كثير من الأرقام المثيرة، ولعل من أبرزها حقيقة أن ٩٩٪ من الصيدالة العاملين بالصيدليات الخاصة هم من غير السعوديين. وأكد التقرير أن مجموع عدد الصيدالة في القطاعين العام والخاص يبلغ (١٥٠٤٣) صيدلياً لا يتجاوز عدد السعوديين منهم ١٢,٥٪، في حين يبلغ عدد الأطباء (٤٧٩١٩) طبيباً بلغت نسبة الأطباء السعوديين منهم (٢١,٦٪). وبين التقرير أيضاً أن معدل الأطباء إلى عدد السكان بلغ ٩,٣ أطباء لكل ١٠,٠٠٠ نسمة، في حين لم يتجاوز معدل الصيدالة ٠,٥ صيدلي لكل ١٠,٠٠٠ نسمة.

وحيث تحدثنا مع الصيدلي ماجد البلاء مدير إدارة الرخص الطبية والصيدلة بالشؤون الصحية بمنطقة الرياض حول الصيدليات الخاصة، أوضح أن عدد الصيدليات الخاصة بمدينة الرياض وحدها

### المختصون يحثون المسؤولين على تشجيع الصيدليات الضردية وتقتنن سلاسل الصيدليات

يصل إلى ١٥٧٨ صيدلية، إضافة إلى ٤٢٤ صيدلية في المحافظات والمراكز التابعة لها. وذكر أن النظام ينص على حق الصيدلي المتفرغ بالملكية الفردية لـ ٣٠ صيدلية على مستوى المملكة وليس على مستوى المنطقة كما يظن البعض، كما يحق له عقد شراكة مع الغير لخمس صيدليات فقط كما نص عليه النظام في الفقرة (٢-٢-ل): «يشترط لمنح الترخيص للصيدليات فقط في مدن الرياض، مكة المكرمة، جدة، المدينة المنورة، الخبر، الدمام. أن يكون المالك أو أحد الشركاء صيدلياً سعودياً مرخصاً له بمزاولة المهنة وأن تقتصر المشاركة مع غير الصيدلي على خمس صيدليات فقط. وفي جميع الأحوال لا يجوز أن يتجاوز عدد الصيدليات المرخص بها عن ثلاثين صيدلية».

وحول العدد الهائل من الصيدليات المنتشرة في شوارع الرياض وغيرها من المدن الكبرى بالمملكة، قال البلاء: «إن التوسع في الأعمال

أغلب ملاك الصيدليات ليسوا بصيدالة أصلاً، وأن الملاحظ في الآونة الأخيرة أنها اتشرت انتشاراً يفوق في بعض



الأحياء عدد البقالات. ويرى أن هذه المسألة جد خطيرة، وأنه يجب على الجهات المختصة أن لاتدع مجالاً لأصحاب الصيدليات ليحصلوا على مرتبات موظفيهم من جيوب المرضى البسطاء.

من جهته يخالف صالح الزغبني (أخصائي بصريات بالشؤون الصحية بالرياض) رأي من سبقوه، ويقول: «إن كثرة عدد الصيدليات في الشارع الواحد هو من مصلحة المراجع والمواطن، فالدواء الذي لا يوجد في الصيدلية الأولى قد يجده في الثانية، وقد يكون مستوى النظافة والتكييف أفضل في بعض الصيدليات من بعضها الآخر فيختار المراجع ما تراتح إليه نفسه، كما أن بعض الصيدليات تهتم بمستوى الخدمة المقدمة للمريض أكثر من غيرها مما يجذب المراجع إليها، (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)». ولكنه يشدد على أن الاهتمام بمظهر الصيدلية يجب أن لا يطفئ على مستوى الخدمة التي تقدمها للمريض.

متعب بن السليمان (طالب بالكلية التقنية) يقول إن كثرة الصيدليات في الشارع الواحد تذكره بمحلات «أبوريالين» التي تتلاعب بالمستهلك في وضع اللوحات المغرية وكتابة الجمل الخادعة لجذبه للدخول، وبمجرد أن يدخل يكون قد وقع في المصيدة -على حد تعبيره- فيبدأ التحايل عليه بطرق عديدة لاستخراج النقود من جيبه. ويجد أن أسلوب بعض الصيدالة استفزازي فهو يعامل المريض وكأنه أتى لأخذ الدواء مجاناً من صيدليته ورغم أنفه. أما تقديم النصح والمشورة فيرى أنه بعيد جداً.

أما محمد الشراري فهو بدوره يطرح أسئلة يطلب إجاباتها، فيتساءل: هل شاهدت في يوم من الأيام ابن الوطن صيدلياً يعمل في صيدلية خاصة؟ أين دور وزارة الصحة ما دام ملاك الصيدليات (أنت تعرف

أسوة بتسليم الحوادث المرورية، كما يرى أن بالإمكان رفع مستوى الخدمة عن طريق منح شهادات معيارية من جهات مستقلة (مثل الجمعية الصيدلية أو غيرها) للصيدليات المتوافقة مع المعايير المهنية الصحيحة. ويؤكد في الختام أن الأمر لو كان بيده لمنح الصيدليات من بيع أي سلعة غير الأدوية، لأن ذلك سيدفعها للتنافس في تقديم الخدمة، وليس التنافس في توفير بضائع أخرى أكثر ربحية بالنسبة لها.

عبدالرحمن السلطان (صيدلي بالهيئة العامة للغذاء والدواء) بدوره يأخذ منظوراً آخر، فهو يلقي باللوم على الخلل الموجود في اللوائح التنفيذية لنظام المنشآت الصيدلانية الذي وضعته وزارة الصحة، ويؤكد أنه هو الذي أدى إلى بروز هذه الممارسات الخاطئة. ففي مقال

### إحصائيات وزارة الصحة تؤكد أن ٩٩% من الصيداللة العاملين بالصيدليات الخاصة من غير السعوديين

كتبه في جريدة الرياض تفاعلاً مع مقال رئيس التحرير الآنف الذكر، يذكر السلطان بأن هذه اللوائح قد ولدت كسيحة منذ البداية إذ صدرت في بضع وثلاثين ورقة فقط، بينما كان أساس مشروع اللائحة الذي قامت على إنجازه لجان متخصصة شارك بها عدد كبير من الصيداللة ذوي الخبرة يتجاوز عشرة أضعاف هذه الصفحات. وأن هدف هذه اللجان من ذلك التفصيل كان هو حماية المواطن من خلال بناء لوائح تنفيذية واضحة ومحددة، تكفل توفير الدواء وسهولة الوصول له، دون إغفال ضمان هامش ربح معقول للصيدلية وموزع الدواء، بواسطة تحديد توزيع جغرافي متوازن للصيدليات، لكي تصبح الصيدلية مركز إشعاع توعوي وعلمي في مجتمعها المحيط، من خلال تحديد حد أدنى من المسافة بين الصيدليات، بحيث لا



التجارية في القطاع الخاص شمل كل شيء، ومن الطبيعي أن يشمل القطاع الطبي وبالأخص الدوائي منه، حيث لم يشترط النظام الحالي أي مسافة بين الصيدليات عند فتحها، وهو ما كان مشروطاً في النظام القديم».

وعن رأيه في مدى كفاءة الصيادلة العاملين بالصيدليات الخاصة ومستوى الخدمة الذي يقدمونه للمرضى، أفاد بأن أي صيدلي يريد العمل في هذا المجال سواء من داخل المملكة أو خارجها فإنه يخضع لعدد من الإجراءات، ومنها معادلة المؤهلات التي حصل عليها عن طريق الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، وتقييمه علمياً وعملياً من قبلها، وكذلك اجتياز الاختبارات اللازمة لمزاولة المهنة. وبعد ذلك يتقدم بطلب الترخيص النظامي بمزاولة المهنة من الشؤون الصحية. وأن هذه الإجراءات تضمن بأن لا يعمل في مجال المهنة من ليس مؤهلاً لذلك.

### والصيادلة يلومون

الصيداللة بدورهم لا يعجبهم هذا الوضع، فبدر الهاجري (صيدلي بمستشفى الأطفال بمدينة الملك فهد الطبية) ينتقد تركيز أغلب الصيدليات الخاصة على الكم دون الكيف، ويقول بأن همّ العاملين فيها لم يعد تقديم المشورة الطبية والطريقة المثلى لاستخدام الدواء، بل الحصول على أكبر قدر من المبيعات والأرباح، وأن ذلك قد أساء لمهنة الصيدلة ومنسوبيها، ويناشد وزارة الصحة بتصحيح الوضع.

أما خالد الزامل (صيدلي بالقطاع الخاص وعضو مجلس إدارة الجمعية الصيدلية) فيرى أن الصيدليات بوضعها الحالي قد أصبحت تجارية بحتة، تهتم باختيار المواقع وعدد الفتحات والديكورات، أكثر من اهتمامها بجودة الخدمة المقدمة للمريض وتقديم المعلومة والاستشارة الصحيحة، وأن دور الصيدلي الواقف في الصيدلية - كما يرى من خلال الممارسات الشائعة - لم يعد (الرعاية) الصيدلية بل (الدعاية) الصيدلية.

ويرجع الزامل هذا الانتشار الكبير إلى وجود مستثمرين غايتهم الوصول إلى افتتاح أكبر عدد من الصيدليات لرفع قيمة أصول شركاتهم ومن ثم طرحها للاكتتاب العام، أو أنهم يسعون للتعاقد مع شركات التأمين الطبي، ويرى أنه لم يعد بإمكان الصيدلي المستقل أن ينافس لأن أصحاب هذه السلاسل يضيّقون عليه الخيارات ويرفعون أسعار الإيجارات.

وحول اقتراحاته لتصحيح الوضع، يرى أن من الضروري التركيز على تأهيل وتدريب الصيدلي الواقف في الصيدلية على التعامل مع الشعب السعودي وفهم احتياجاته حسب المنطقة التي تود بها الصيدلية، وأن تكثف الرقابة ولو عن طريق التعاقد مع شركات من القطاع الخاص



مشاركة الصيدلي المواطن في الملكية، والأدهى من ذلك أن هذه اللوائح تطبق على فئات دون أخرى، مما سبب بروز مشاكل ومصاعب لا يمكن حصرها، وأدى إلى ظهور سلاسل الصيدليات الكبرى، التي لا تقيم لمدينة الصيدلة وأدائها أية اعتبار، وتدمير بشكل منظم أعمال الصيادلة المواطنين الشباب! ويتساءل في الختام: هل يستطيع صيدلي سعودي شاب أن يفتح صيدليته الخاصة ويقف فيها بنفسه بجوار صيدلية ضخمة جداً تتبع لإحدى سلاسل الصيدليات الكبرى؟ ولا شك أن الإجابة واضحة.

تقلب الصيدلية إلى وحش رأسمالي كاسر، وتتبدل خدمات الرعاية الصيدلية إلى منافسة تجارية غير شريفة، وتتقهقر الأدوية في معقلها الرئيس إلى أن تكون السلعة الثانية أو الثالثة في الصيدلية، بعد مواد التجميل والحليب وغيرها! ويضيف السلطان: «لكننا تفاجأنا حينما صدرت لوائح النظام بخلوها من شرط المسافة مما أخل بالمنافسة الشريفة وحول الصيدليات إلى مجرد محل بقالة واسع الأرجاء يحتوي على قليل من الأدوية.»

نقطة أخرى انتقدها السلطان، وهي أن اللوائح خرجت بمفهوم جديد بدلاً من اقتصار ملكية الصيدليات على الصيدلي، وهو مفهوم



## والمختصون يوصون

والخدمات الطبية بالحرس الوطني وقوى الأمن والقوات المسلحة والصحة المدرسية بالإضافة إلى مشاركة فاعلة من صيادلة القطاع الخاص.

وقد جاء انعقاد هذه الندوة تنفيذاً لقرارات وزراء الصحة بإنشاء إدارة للرعاية الصيدلية في وزارات الصحة الخليجية، والموافقة على معايير الرعاية الصيدلية والخطط الاستراتيجية لتطويرها. ومن مجالات التطوير الهامة التي رأى المكتب البدء بها الصيدليات

في شهر صفر الماضي نظم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون على مدى يومين (الندوة الخليجية للرعاية الصيدلية في صيدليات المجتمع ودور الصيدلي)، والتي عقدت بمدينة الرياض. وقد شارك في هذه الندوة نخبة من الخبراء والمتحدثين من منظمة الصحة العالمية والسويد وبريطانيا ممن لديهم خبرة واسعة في هذا المجال، علاوة على عدد كبير من الصيادلة والمسؤولين بدول مجلس التعاون بواقع خمسة من كل دولة، كما شارك مسئولو الرعاية الصيدلية من وزارة الصحة السعودية وممثلون عن كليات الطب



ميثاق للتسويق الأخلاقي للأدوية من قبل وكلاء وشركات الأدوية وعدم تغليب الجانب التجاري على الجانب المهني والأخلاقي، وتفعيل العلاقة بين ملاك الصيدليات بالتعاون ووزارات الصحة بدول المجلس في تنفيذ برامج التوعية وحملات التوعية الموجهة للجمهور، وحث الصيدالة في صيدليات المجتمع للتعاون مع إدارات الرقابة الدوائية في الدول الأعضاء للمشاركة في برامج رصد الآثار الجانبية للأدوية.

الجمعيات المهنية والمجالس العلمية بدورها كانت حاضرة في توصيات الندوة، إذ طالبتها الندوة بالإسراع في وضع المتطلبات الفنية والتدريبية لصيدالة صيدليات المجتمع لتقديم الرعاية الصيدلية، واستحداث برامج التعليم الصيدلي المستمر الخاصة بصيدالة المجتمع مع التركيز على تقديم الرعاية الصيدلية، فضلاً عن القيام بالدراسات البحثية لتطوير قطاع صيدليات المجتمع، والتنسيق والتعاون مع وزارات الصحة لضمان تطوير قطاع صيدليات المجتمع والحد من الضغوط التجارية على الصيدالة.

ومن التوصيات الهامة الأخرى: مطالبة الندوة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة الخليجي بحث الجامعات والهيئات المهنية في الدول الأعضاء بدراسة إمكانية قيام الصيدلي بممارسة الوصف الدوائي لبعض الحالات المرضية وفقاً للمعايير والضوابط المهنية العالمية، وتقديم مرثياتهم خلال سنة لصياغة سياسة جديدة في هذا الصدد تواكب ممارسات الدول المتقدمة، ومطالبتها بابتكار قنوات للتعاون والتواصل بين فئتي (الأطباء والصيدالة) مثل حلقات النقاش وورش العمل وإلقاء المحاضرات من الجانبين، من أجل تكامل أفضل في المهام العلمية والمهنية وذلك لأن هناك قصور في التواصل ما بين صيدالة المجتمع من ناحية والأطباء في القطاع الخاص والمراكز الطبية والعيادات الخاصة من ناحية أخرى، وتبنيه السلطات الصحية والهيئات المعنية إلى محاذير احتكار خدمات الصيدلة في المجتمع من قبل شركات محدودة، ومساندة الصيدليات الفردية والمستقلة لأداء دورها الإنساني وكسب ولاء المريض.

الأهلية، نظراً للدور الكبير الذي تقوم به في تقديم الخدمة الصحية، وإمكانية إسهامها في تخفيف العبء على الجهات الحكومية، لا سيما مع عدد الصيدليات الأهلية في دول مجلس التعاون الذي يفوق بكثير ٥,٠٠٠ صيدلية. وقال المكتب إنه بالنظر إلى هذا الرقم وبالرجوع إلى أن معدل العاملين في كل صيدلية اثنان من الصيدالة، يعني أن هناك عشرة آلاف صيدلي لم يتم الاستفادة منهم في تعزيز مفاهيم الصحة العامة، لا سيما في ظل انعدام معايير الممارسة المهنية.

وبعد اختتام فعاليات هذه الندوة توصل المشاركون إلى عدة توصيات منها ما يخص قطاعات بعينها، ومنها توصيات عامة. ففيما يتعلق بوزارات الصحة، طالبت الندوة بتطوير التشريعات الصيدلانية بما يضمن تطوير الممارسة المهنية في صيدليات المجتمع، ودعم إدارات الرعاية الصيدلية بالكفاءات والموارد المالية لتنفيذ برامج الرعاية الصيدلية في المستشفيات والمراكز الصحية وصيدليات المجتمع. كما شددت الندوة على أهمية تقنين افتتاح صيدليات المجتمع من حيث تحديد أماكن إنشائها وتحديد المسافات بين الصيدليات لحماية الصيدليات من الضغوط التجارية لتحسين تقديم الخدمات. وطالبت بمشاركة الصيدالة في جميع مستويات اتخاذ القرار في وزارات الصحة للعمل على تطبيق الرعاية الصيدلية، واشترطت ساعات تعليم مستمر لإعادة ترخيص الصيدالة في القطاع الخاص. إضافة إلى الطلب من الوزارات بإجراء دراسة للعلاقة بين شركات التأمين الصحي وسلسلة الصيدليات الموجودة، وذلك بغرض منع احتكار الدواء وأن لا يؤثر ذلك على توفر الدواء وطريقة وصفه.

أما كليات الصيدلة، فقد طالبتها الندوة بتضمين مناهجها المقررات والبرامج التدريبية التي تضمن تدريب الطلاب على المهارات والمتطلبات التي يحتاج إليها الصيدلي في صيدليات المجتمع، وتكثيف الأبحاث التطبيقية في مجال الرعاية الصيدلية وصيدليات المجتمع واستحداث كراسي للأبحاث في هذا المجال، إضافة إلى استحداث البرامج التدريبية في مجال الرعاية الصيدلية للصيدالة الممارسين وتبني نشر مفهوم الرعاية الصيدلية في صيدليات المجتمع، مع العمل على سرعة سد العجز في الكفاءات الصيدلية المطلوبة لسوق العمل.

كما طالبت الندوة اللجان الطبية والصحية في الغرف التجارية بتبني تحويل صيدليات المجتمع إلى مراكز رعاية صيدلية، والتأكيد على ملاك سلاسل الصيدليات بالتعاون مع إدارات الرعاية الصيدلية في وضع المتطلبات الفنية والإمكانية لتطبيق الرعاية الصيدلية في صيدليات المجتمع. إضافة إلى إلزام ملاك صيدليات المجتمع بمنح الصيدالة وفنيي الصيدلة الحق في حضور البرامج التعليمية والتدريبية التي تؤهلهم لتقديم الرعاية الصيدلية، وضرورة تبني



إقبال مایت، د/لوسيا جیم. وحين بدأت العمل في مستشفى قوى الأمن كنت أتولى تدريب طلاب كلية الصيدلة، وحرصت أيضاً على المشاركة في البرامج التدريبية التي كانت تقدمها إدارة الخدمات الصيدلانية بالمستشفى للصيدلة ومساعدتي الصيدلة، ولا أنسى الإشادة بدور الصيدلي/ إبراهيم الفريح مدير إدارة الخدمات الصيدلانية بمستشفى قوى الأمن في ذلك الوقت. وأثناء دراستي في الولايات المتحدة تدرت على يد العديد من الصيدلة المتميزين، منهم على سبيل المثال د/رييكا فينلي، د/جون كورميير، د/بول جيفري، وقد كان لهم أثر إيجابي علي مما جعلني أهتم بهذا الجانب من المهنة. كما أن ممارستي للتايكواندو كمدرّب ومدرّب لسنوات عديدة أسهم في تنمية محبتي للتدريب.

ولكن بعد سنوات من دراستك الصيدلانية وممارستك الإكلينيكية المتخصصة وانخراطك في مجال الإدارة، تنحيت جانباً عن ممارسة الصيدلة، واتجهت لاحتراف التدريب. فهل ترى أنك ابتعدت بهذا عن المهنة، وهل لك أن تحدثنا عن ديل كارنيجي الذي تمارس التدريب من خلال برامجه التدريبية؟

إذا نظرت إلى أدائي في التدريب خلال السنوات السابقة سواء كان في مجال الصيدلة أو خارجها، فإني أشعر بالسعادة في هذا الجانب أكثر من أي جانب مهني آخر. فبشكل خاص إذا عملت مع شخص لا يستطيع أن يؤدي مهمة أو مهارة محددة ثم استطاع أن يتقنها بعد

لازمت الدكتور ياسر طاشكندي ملازمة لصيقة قرابة أربع سنوات، حيث قاد طاقم الصيدلانية في مدينة سلطان الإنسانية لتطبيق جميع الخدمات الصيدلانية المثلى، وساهم في حصولها على الاعتماد من هيئة الاعتماد المشتركة (JCIA). وقد مهدت حنكة د/ياسر الإدارية وتخطيطه الاستراتيجي لتطبيق الرعاية الصيدلانية في أول مستشفى تأهيلي بهذا الحجم في الشرق الأوسط، وأنشئت خلال إدارته للصيدلانية أقسام لمراقبة المخزون والصيدلة الإكلينيكية ومركز لمعلومات الأدوية.

بعد ذلك بسنوات حضرت ورشة عمل أقيمت في مستشفى قوى الأمن، فوجدت أمامي مدرباً معتمداً من مركز ديل كارنيجي العالمي للتدريب، يقدم بتميز مهارات القيادة للصيدلي. في ذلك اليوم رأيت د/ياسر ذاته ولكن بحلة جديدة، وهي حلة المدرب المحترف. وحين سألته عن سر نجاحه في التدريب أرجع ذلك إلى تفاعل الحضور حيث اعتبره العامل الأهم، وتفهمه كمدرّب لمهنة الصيدلة واحتياجاتها، وحماس المشاركين للمهنة وتطلعاتهم للقيام بدور قيادي. ولإفشاء مزيد من هذه الأسرار للصيدلة والصيدلانيات تابعوا ما دار خلال هذا الحوار.

من خلال معرفتي واحتكاكي بك عن قرب، عرفت أن لك شغفاً بالتدريب. ولكن ماذا عنك؛ كيف استطعت أن تلاحظ هذه المهارة في ذاتك؟

التدريب هو أحد الجوانب الممتعة بالنسبة لي، فقد تأثرت ببعض الصيدلة الذين تدرت أو عملت معهم في بداية مساري المهني، وأذكر منهم على سبيل المثال د/آدم كفيجي، د/محمد اليماني، د/





الجمعية الصيدلية السعودية وغيرها من المؤسسات، كما لا يمكننا أن نغفل دور الحوار مع الصيادلة ذوي الخبرة من أساتذة الجامعة والممارسين وغيرهم.

إن رسم خطة مستقبلية يجب أن يتماشى مع رؤية الصيدلي لمستقبله المهني، وهنا يمكن للصيدلي الاستعانة بمن لهم خبرة فيكون مرشداً له Mentor ليقدّم له بعض الإضاءات التي تساعد في إكمال خطته بإذن الله، ومن ثم يستعين بالله ويبدأ العمل على تنفيذ الخطة. كما أن من الضروري أيضاً تنمية بعض المهارات الشخصية التي قد لا يمكن اكتسابها خلال الدراسة الأكاديمية والتي نحتاجها بشكل عام في سوق العمل. وأذكر بهذه المناسبة أن البروفيسور مايكل بورتر من معهد ماساشوستس للتقنية MIT تحدث في مؤتمر «التنافسية» الذي أقامته الهيئة العامة للاستثمار عام ٢٠٠٨ ودعي له العديد من القياديين على المستوى العالمي، فقال في الكلمة الافتتاحية بأنه إذا كانت المملكة تسعى لأن تكون واحدة من أفضل عشر دول عالمياً في استقطاب رؤوس الأموال، فإنه يجب أن تهتم بتنمية المهارات الشخصية في سوق العمل.

وماذا عن زملائنا الذين أمضوا عدة سنوات في ممارسة المهنة وكذلك مدراء الخدمات الصيدلية. بماذا تنصحهم بحكم خبرتك المتنوعة في مستشفيات القطاع العام والخاص؟  
الصيادلة في القطاعات المختلفة لهم أدوار كثيرة يقومون بها، وهم أعلم مني بما يقدمونه من خدمات للمجتمع، ولاشك بأنهم يستحقون

ما نحتاجه كصيادلة هو العمل بروح الفريق

فترة، فهذا يجعلني أشعر بالسعادة، وأستشعر بذلك نعمة من نعم الله عز وجل عليّ. فالصيدلة مهنة رائعة، ولها جوانب متعددة كما لا يخفى عليك، والتدريب هو أحد الجوانب المهمة لهذه المهنة وهو جانب ممتع كما تعلم، وأنت شخصياً مارست هذا الجانب ولك فيه إبداعات. أما Dale Carnegie فهو أمريكي من مواليد عام ١٨٨٨ في ولاية ميسوري، تخرج من كلية وارنزيبرج للمعلمين، ثم اتجه للعديد من المجالات ليستقر ويبدأ كمدرّب لتطوير المهارات الشخصية في الولايات المتحدة. وله العديد من الكتب التي مازالت تطبع وتباع بلغات مختلفة من أشهرها: «كيف تؤثر على الآخرين وتكسب الأصدقاء» و«دع القلق وابدأ الحياة». وقد أسس معهداً للتدريب باسمه، وبعد وفاته تولت زوجته ثم ابنته إدارة المعهد، ويوجد حالياً أكثر من ٢٠٠٠ مدرب معتمد لتقديم برامج Dale Carnegie حول العالم، وبعض البرامج التي تقدم حالياً لها أكثر من ٩٥ سنة ومازالت بنفس النجاح والإقبال عليها متزايد. بالنسبة لـ Dale Carnegie Arabia التي أعمل معها، فلها من العمر قرابة الأربع سنوات وهي تنمو وتتطور بشكل سريع ولله الحمد.

### خطة للنجاح الوظيفي

الصيادلة والصيدلانيات حديثو التخرج بحاجة لرسم خطة للنجاح والتدرج الوظيفي. بماذا يمكن أن تنصحهم في هذا الإطار؟

كما تعلم ويعلم الجميع بأن هذه المهنة لها من الجوانب المتعددة ما يجعلها مميزة ولله الحمد. لذا فالصيدلي حديث التخرج بحاجة إلى أن يتعرف على المجالات المختلفة سواء خلال فترة التدريب قبل التخرج، أو من خلال حضور اللقاءات العلمية المختلفة التي تقيمها



أما رياضة الفروسية فقد مارستها لعدة سنوات خصوصاً في أمريكا، وهي رياضة جميلة، حيث أن التواصل مع الخيل والتحكم في هذا المخلوق القوي تلمي جوانب دقيقة في مهارات التواصل لدى الإنسان، وتجعل الشخص يتدبر في عظمة الخالق سبحانه وتعالى الذي علم الخيل العديد من الصفات المميزة. وهنا سأحدث عن خطأ ارتكبته وهو أنني انشغلت عن هذه الرياضة منذ سنوات لأسباب عديدة، وكان لهذا الخطأ ثمنه.

**مرت في حياتك العديد من الشخصيات التي كان لها فضل في رقيقك وتطوير مستواك المهني والوظيفي. فإلى من تود أن تشير في هذا الصدد؟**

أود أن أشير إلى أساتذتي في كلية الصيدلة جميعهم بلا استثناء، فلهم جميعاً الفضل علي بعد الله سبحانه وتعالى. وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر د/إسماعيل حامد، د/خالد الرشود، د/منصور السعيد، د/صالح باوزير، د/حسن الشوري. كما أن هناك

الشكر الجزيل على جهودهم. ولعلنا نحتاج كصيادلة أن نعمل بروح الفريق، فهذا بالتأكيد سيزيد من إنتاجيتنا، ويعين على تطوير مهنتنا للأفضل بإذن الله. أما إدارة الصيدلية فلها جانبان: قيادي وإداري، ولعل من التحديات التي كانت تواجهني في بعض الأحيان الموازنة بين الجانبين. فتحفيز الموظفين أمر هام من أجل ديمومة العمل، وكذلك التعامل مع قيم الموظفين خصوصاً في المستشفيات حيث نجد تعدد الجنسيات والخلفيات الثقافية المختلفة. لذا لعله من الأمور المهمة أن يتفهم القيادي القيم التي تحرك من حوله والتعامل معهم من خلال قيمهم، الأمر الذي قد لا يكون سهلاً في بعض الأحيان.

**تنقلاتك الوظيفية من القطاع العام إلى القطاع الخاص لا بد أنه كان لها هدف. فهل لنا أن نعرفه؟**

الانتقال بشكل عام من مكان لآخر لابد أن يكون له دوافع كما تفضلت. وفي حالتي كانت الدوافع مهنية، حيث كانت فرصة لأكتسب خبرة في العمل في القطاع الخاص، وأن أضيف للمؤسسة التي سأعمل بها ما يتيسر لي إضافته.

### جوانب أخرى

**هناك جوانب لا يعرفها الصيادلة عن الدكتور ياسر طاشكندي. حبذا لو سلطت عليها بعض الضوء.**

سأطرق إن أذنت لي إلى هويتين مارستهما في السابق لعدة سنوات، وهما رياضة التايكواندو والفروسية. فقد بدأت في التايكواندو مع بداية دخولي لجامعة الملك سعود عام ١٩٨٠م ومارست هذه الرياضة حتى حصلت على الحزام الأسود الدرجة الرابعة ١٩٩٥م أثناء دراستي في بالتيمور - ميريلاند، حيث أصبحت مدرب تايكواندو بعد حصولي على شهادة الدرجة الرابعة من الاتحاد العالمي للتايكواندو.





**وماذا تنوي أن تقدم لمهنة الصيدلة من مزيد أم أنك اكتفيت بما قدمته في الأعوام السابقة، وإن كان هذا هو الحال فماذا ننتظر من الدكتور ياسر في مجاله الجديد؟**

أنا على استعداد للتعاون مع أي مؤسسة صيدلانية لما فيه الصالح العام مادام القصد هو الصالح العام والأسلوب يتناسب مع هذه المهنة، ونسأل الله عز وجل أن يقدم ما فيه الخير للجميع. والشكر لك ولجميع القائمين على هذه المجلة، وأسأل الله أن يبارك في جهودكم وأن يجعلها في موازين حسناتكم.

بعض الإخوة من الصيادلة الذين كنت أستعين بأرائهم مثل د/ يوسف عسيري ود/ حاتم مختار وغيرهم مما لا يتسع المجال لذكرهم جميعاً. لقد كان لهم الأثر الطيب على مساري المهني، وأقول لهم جزاكم الله خير جميعاً على دعمكم المستمر. والخلاصة في هذا الموضوع أن الإنسان الناجح يحتاج إلى من يعطيه الرأي في العديد من الأمور من وقت لآخر.

**لماذا نراك بعيداً هذه الأيام عن الجمعية الصيدلانية السعودية، وما هي الاقتراحات التي تقدمها للجمعية من الناحية الإستراتيجية؟**

الجمعية دائماً لها رجالها الذين يقدمون كل ما لديهم بدون تردد، وقد حظيت بهذا الشرف لفترة من الزمن ثم جاء من لعلهم أقدر مني على هذا الأمر في الوقت الحالي، ولكن إذا كان في استطاعتي المساهمة فسأفعل ذلك بإذن الله. والزلاء القائمون على الجمعية

**من المهم أن يعرف القيادي القيم التي تحرك من حوله**

اليوم على دراية تامة بما تحتاجه الجمعية، ولكن من باب النصيحة للمسلمين - كما أمر الله سبحانه وتعالى - أقول لهم إن مهنة الصيدلة مهنة إنسانية أولاً وكلما وثقنا العلاقات الإنسانية في هذه المهنة ستزداد تألقاً، مما ينعكس علينا كصيادلة بشكل إيجابي.



**من هو ياسر بن عبدالعزيز طاشكندي؟**

- بكالوريوس الصيدلة - جامعة الملك سعود - ١٩٨٦م.
- دكتور صيدلي (PharmD) من جامعة ميريلاند (University of Maryland at Baltimore)
- ١٩٩٦م. وأكمل برنامج Residency في Boston University Medical Center.
- عمل في عدد من المستشفيات الحكومية: مستشفى قوى الأمن، ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض، ومستشفى القوات المسلحة بالرياض. والقطاع الخاص: مستشفى المملكة، مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية.
- رئيس لجنة البحث العلمي والتعليم المستمر الجمعية الصيدلانية السعودية في دورة المجلس السادسة.
- مدرب معتمد للتدريب الإداري بشركة ديل كارنقي (Dale Carnegie Training).



سلسلة إصدارات التثقيف الدوائي

الإصدار الثاني

# كيف تتناول دواءك؟

الطرق المثلى لاستخدام

الدواء بشكل آمن وفعال



يوضح للمرضى كيفية تناول الأدوية

بأشكالها الصيدلانية المختلفة :

- لماذا تتعدد أشكال الدواء؟
- كيف تتناول الأدوية عن طريق الفم: الأقراص، الكبسولات، الأشربة، المعلقات، المستنشقات
- كيف تستخدم قطرات ومراهم العين وقطرات الأذن وهلام الأنف والبخاخات السائلة؟
- كيف تضع المراهم والكريمات والتحاميل وكيف تحقن تحت الجلد؟

# الواحة

مقالات - معلومات - يوميات - منوعات - ذكريات - ترفيه

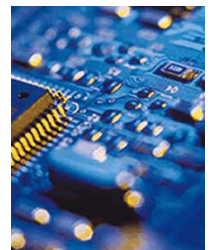
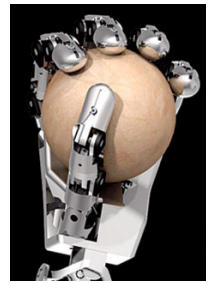
## ماذا تعرف عن الآلات الذكية؟

خلال مؤتمر دافوس ٢٠٠٩ الذي عقد في شهر فبراير الماضي، قدم «معهد ماساشوستس للتقنية» ندوة حملت عنوان «مختبر الأفكار» تناول أحد محاورها موضوع «الآلات الميكانيكية الإلكترونية البيولوجية» BioMechatronics.

من نماذج هذه الآلات الرقاقات التي تُزرع في أدمغة المصابين بمرض «باركنسون» فتعمل بدلاً لما فقدته الدماغ من أعصاب، ومنها الرقاقات التي تُدير الأطراف الاصطناعية الميكانيكية، بحيث تتصل مع نهايات الأعصاب الواصلة إلى الطرف المفقود بطريقة تمكنها من التعرف إلى طريقة مشي صاحبها وأسلوبه في نقل قدميه ورفعهما والالتقاء عليهما فتقلدهما، بحيث تعمل وكأنها طرف «طبيعي» متصل بدماغ صاحب الطرف المفقود.

ورأى المختصون ضرورة نشر المعرفة حول طرق صنع تلك الآلات ليصبح من المستطاع صنعها في البلدان التي تحتاجها، ولاحظوا أن رفع قدرة المريض على ملاحظة حاله بنفسه يتطلب أن تكون الكثير من التقنيات الإلكترونية والرقمية المتصلة بقياس الحال الصحية للجسد الإنساني في متناول العموم، خصوصاً تلك التي تحمل يدوياً أو تزرع في الجسم. ونَبَّهوا إلى أن نشر تلك التقنيات الإلكترونية وأدواتها من شأنه خفض تكلفة الرعاية الصحية، وليس العكس كما قد يبدو للوهلة الأولى.

كما تناولت الندوة أيضاً بحوث Nanotechnology وعلاقتها بالرعاية الصحية. حيث يرى الخبراء أنه لم يعد بعيداً التوصل لصنع أداة إلكترونية فائقة الصغر يمكن حقنها في الدورة الدموية، لتدور في أنحاء الجسد وتعطي معلومات دقيقة عن أحوال أنسجته وتراكيبه المختلفة. ولاحظوا أن العقبة الرئيسية في انتشار تلك التقنيات تتمثل في صعوبة الانتقال من مرحلة صنع نماذج من الأدوات المتطورة إلى مرحلة تصنيع تلك النماذج وتحويلها إلى سلع قابلة للتداول، وحضوا على مزيد من التفاعل البناء بين مهندسي التقنيات والاختصاصيين في المجال الصحي والبيولوجي، وأشاروا إلى أن هذا المجال يتضمن الكثير من الآفاق الواعدة في مجالي التشخيص والعلاج.



أبو الدواء في  
ضيافة صيادلة  
القطاع الخاص

44



الكولسترول  
المظلوم

45



مفهوم أوسع  
للدواء

46



عندما تعرفت على  
(ابن بعلار) في  
طليطلة

47

اقرأ المزيد من النقاش حول هذا الموضوع على الرابط  
<http://health.howstuffworks.com/biomechatronics.htm>

## «أبو الدواء» في ضيافة صيادلة القطاع الخاص



### علي التركي-الرياض

تجمع صيادلة القطاع الخاص بالدكتور الكيالي في حضور نجله «خالد» ونخبة من قيادات شركة الحياة الطبية ومصنع الرياض فارما. وقد تضمن اللقاء الذي عقد مساء يوم الإثنين الموافق ١٤٣٠/٣/٥ هـ (٢٠٠٩/٣/٢ م) بفندق مداريم كراون بمدينة الرياض حواراً ودياً حول سيرته الذاتية وتجربته في مجال الأعمال والصناعة الدوائية ونصائحه التي يوجهها للصيادلة عموماً، ولصيادلة القطاع الخاص بالتحديد.

عمل الدكتور الكيالي في وزارة الصحة أحد عشر عاماً، يقول إنها تشكل جذور نجاحه في مجال الأعمال، وأنه بعد كل هذه السنوات في القطاع الخاص قال لوزير الصحة: «أنا موظف لديكم». ومن المبادئ التي يشدد عليها الكيالي ضرورة اعتزاز الصيدلي بمهنته، وتحليه بالعزيمة والصبر والتعلم المتواصل، فهو إلى اليوم يعمل ٣٦٥ يوماً في السنة، وكان عند تأسيس شركته يقوم بـ ١٧ وظيفة في آن واحد. أما أكثر ما لفت اهتمامه، فقد كانت كلمة الأمير خالد الفيصل الذي أكد أننا، نحن السعوديين، يجب نطمح أن نكون في عداد العالم الأول

وقد أكد الصيدلي عبدالله الدمخ مدير المكتب العلمي لشركة ميرك سيرونو ومنسق تجمع صيادلة القطاع الخاص أن هذا التجمع حريص على استضافة أعلام المهنة في المملكة لنقل تجاربهم إلى الجيل الجديد، وأنه خلال السنوات التسع الماضية استضاف العديد من الشخصيات الهامة، وأقام عدداً من البرامج والفعاليات الخاصة بهذه الفئة التي تشمل الصيادلة العاملين في مجالات المبيعات والتسويق والتشريعات الدوائية.

يفخر الدكتور وليد الكيالي بتعريف مدير جامعة الملك سعود، عندما قدمه لخدام الحرمين الشريفين، بأنه «أبو الدواء» في المملكة، فهو يرى أن الصناعة هي مستقبل البلد وأن تطويرها يجب أن يتم خطوة خطوة، ويعتقد أن نجاح الهند في هذه التجربة يشكل أنموذجاً يجب احتداؤه. ورغم خسارته رأسمال مصنع الرياض فارما ثلاث مرات، إلا أنه كان يعاود ضخ الأموال فيه، لأنه مقتنع بالنجاح الذي رأى بوارده من خلال توقيع عقود مع شركات عالمية لتصنيع الدوية محلياً مع شركات جانسن وأبوت وميرك ونورجين، ويؤكد أن المملكة ستغطي ٦٠٪ من احتياجاتها الدوائية خلال ست سنوات من الآن.



كان ذلك بعض ما دار من الحديث خلال ليلة بهيجة احتفى فيها



## الكولسترول المظلوم

علي عبدالله الشمراني

طالب بكلية الصيدلة - جامعة الملك سعود

الكولسترول من أكثر المواد التي أسيء فهمها في القرن العشرين. ففي حين يعتقد أكثر الناس أنه لا يعدو أن يكون مجموعة من الأضرار، فإنهم لا يدركون بعض الحقائق الثابتة مثل أن الكولسترول دوراً مهماً في تماسك خلايا الجسم، وفي تطور الذاكرة، فضلاً عن دوره كمضاد للأكسدة، وكونه المادة الأولية لصناعة فيتامين (د) والهرمونات المنشطة (Steroid hormones) التي تشمل (glucocorticoids) التي تنظم السكر في الدم، و (mineralocorticoids) التي تنظم ضغط الدم، إضافة إلى أهميته في صناعة الهرمونات الجنسية (الستوستيرون، البروجستيرون، والإستروجين) والأملاح الصفراء المهمة في عملية الهضم.

على مستوى الخلية نجد إن الكولسترول موجود في جميع خلايا أجسامنا، ففي الغشاء الخلوي يلعب دوراً مهماً في حماية الخلية من الجزيئات الضارة بها وإبقاء البروتينات المهمة داخلها وتسهيل نقل الإشارات من خلية إلى أخرى، كما أنه داخل في تركيب بعض الأجزاء الداخلية للخلية مثل الميتوكوندريا التي تعتبر بيت الطاقة.

ومن أهم الأعمال التي يقوم بها الكولسترول في الجسم دوره في الجهاز العصبي، إذ أن الدماغ رغم أنه لا يشكل سوى ٢٪ من وزن الجسم، فإن ٢٥٪ من الكولسترول الجسم يوجد فيه، وله دور في المساعدة على النوم فضلاً عن دخوله في تركيب مادة المايلين (Myelin) التي تغطي الأعصاب لتساعد على نقل السيالات العصبية (Electrical impulses) لمناطق الجسم المختلفة مثل: الحركة - الإحساس - التفكير - التعلم - التذكر وغيرها من العمليات الهامة لكل إنسان. وفي سنة ٢٠٠١م اكتشف أن الكولسترول من أهم العوامل المساعدة في تكوين الوصلات العصبية (Synapses) التي تعتبر قاعدة التعلم والذاكرة.

## تتعلم ويندفعلك راتب.... ولا أحلى !

سعيد الدوسري

مدير عام مركز داوئي الطبي - أبها

اتصلت بي إحدى الزميلات في استشارة أخوية حول مستقبلها الوظيفي. كانت تقف في مفترق طرق وكانت تتوي أن تختار على مضض أحد العروض الوظيفية التي تلقته. كان النقاش يدور حول التنوع الوظيفي للصيادلة، إلا أن الزميلة كانت تقول إن هذا متاح للرجال فقط دون شقائقهم النساء، فقلت لها إن هذا كلام غير صحيح، فالرجل والمرأة كلاهما له قلب وعقل، وعندما يتفقان (أي القلب والعقل) فإن ناتج هذا الاتفاق هو السلوك الذي يحقق لصاحبه أهدافه بكل يسر وسهولة. وأكدت لها أن من ينجح في إبرام هذا الاتفاق بناءً على معطيات صحيحة تنطلق من معتقداته وميوله وطموحاته، فإنه سيحقق إنجازات ضخمة تكون له رأس مال لا يمكن خسارته إلا في حالة واحدة، وهي أن يخسر قلبه وعقله.

أما بالنسبة لمشورتي لزميلتي الصيدلانية حول المكان الذي تختاره للعمل، فكانت تركز على أساسين من وجهة نظري، وهما الاستمتاع بالعمل أولاً وإمكانية التعلم من خلاله ثانياً. لأنه إذا استمتع الإنسان بعمله فإنه سيشعر بالسعادة ولو كان في قمة الإنهاك والتعب، وهذا يجعله قوياً متماسكاً إلى أن يصل إلى هدفه. أما إمكانية التعلم من خلال العمل فهو مؤشر هام يتطلب من كل منا أن يغير اعتقاده إلى أن الهدف من الوظيفة هو تعلم شيء جديد وليس مجرد كسب المال. ومع الوصول إلى العلم فإنها ستتحقق بإذن الله كل الغايات المعرفية والمادية (تتعلم ويندفعلك راتب.... ولا أحلى) وهذا يجعلك صبوراً تلث خلف المعرفة، وتخدم كل من يقدم لك المعلومة، وتتحمّل الإساءة لتكتشف ذاتك تمهيداً للانطلاقة الكبرى. وللحديث بقية.

# مفهوم أوسع للدواء



عبد الفؤز التركستاني  
قسم الكيمياء الصيدلانية - كلية  
الصيدلة بجامعة الملك سعود

هيئة الدواء والغذاء الأمريكية للدواء بأنه: أي مادة أو مواد معدة للاستخدام بغرض: التشخيص Diagnosis أو الشفاء Cure أو تخفيف / تسكين الألم Mitigation أو المعالجة Treatment أو الوقاية من الأمراض Prevention of disease سواء في الإنسان أو الحيوان، وتشمل تلك المواد (من غير الأغذية) المعدة للتأثير في بنية أو في الوظائف الجسدية/الحيوية للإنسان أو الحيوان. كما تعرف هيئة الدواء والغذاء الأمريكية الأدوية المخدرة وتلك الخاضعة للرقابة على نحو منفصل وتستثني من ذلك بوضوح الدخان Tobacco والشاي/ والقهوة والمشروبات الكحولية Alcoholic beverages، وتشترط أن يكون الدواء فعالاً وآمناً Safe and effective أي له القدرة على التأثير وصالح للاستخدام (غير منطوق على مخاطر).

ويفهم من السياق والتعاريف السابقة للدواء أن هناك خطأ فاصلاً بين الأدوية المستخدمة في الصحة والأدوية التي أسيء استخدامها بمعنى آخر، أي أن هناك دواء طيب أو جيد وصالح للاستخدام، وآخر رديء أو سيء وغير صالح للاستخدام. وهنا يتبادر سؤال في الذهن هل هناك حقيقة دواء نافع وآخر ضار؟ فإذا كان الدواء آمناً فلا بد أن تطبق عليه المعايير التالية: أن ينجز المهمة ويلبي الحاجة/ الغرض الذي استخدم من أجله، وأن يكون خالياً تماماً من الأضرار الجسدية/الحيوية والنفسية أي آمناً/نافعاً تماماً (١٠٠٪)، وأن يكون سهل الأخذ/ التعااطي/ التناول. وحقيقة الأمر أنه لا يوجد حتى يومنا هذا (١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩ م) وعلى مستوى العالم دواء متطابق مع الشروط والمعايير أعلاه.

إن جميع الأدوية وبدون استثناء لها خاصية النفع والضرر بإذن الله، إلا أن بعضها أكثر نفعاً وأماناً من غيرها والعكس صحيح. ويجب على المريض أن يعلم أن الدواء سبب نافع وأن الشاي في هو الله. وكل دواء يتميز وينفرد عن غيره بخواص معينة خاصة به، فبالنالي كيف لنا أن نعرف الدواء؟ إذا كان تعريف الدواء (كمسبق أعلاه) فإن مثل هذا التعريف يغطي جميع الأدوية التي ناقشناها سابقاً، بل إن دائرة نطاق التعريف يمتد يتوسع / ليشمل مواد أخرى، لأن العديد من المواد الكيميائية التي نتناولها كل يوم لها القدرة على إحداث تأثير حيوي فينا.

عامة الجمهور والمتقنين يعرفون الأسبرين على أنه دواء لعلاج الصداع وخفض الحرارة... إلخ. بينما قد يخفى على الكثير منهم بأن الأصناف التالية هي أدوية أيضاً: المنتجات الغذائية Food products، مستحضرات التجميل Cosmetics، البهارات والمكسرات والأعشاب الطبية Herbal therapies، مستحضرات الرشاقة والعناية بالبشرة والجسم، المواد الغذائية الملحقة/التعويضية Food supplements/ Diet supplements كالفيتامينات والمعادن والأملاح، التداوي/العلاج المنزلي Home Remedies، مواد النظافة Detergents، وقد تحتوي هذه الأصناف على العديد من المواد الفعالة (أدوية). فمثلاً الشاي/القهوة (الكافيين Caffeine) والفلفل (الكابسيسين Capsaicin) ووجبات الشوفان oat-meal والماء العطري للزهور كالزعرور والورد والزهر Aromatic water : Thyme water, Rose water. Eau de fleur لها تطبيقات علاجية ولكنها تصنف من ضمن المنتجات الغذائية من قبل عامة الجمهور والمتقنين والجهات الرسمية.

وإلى يومنا هذا لم يتم تعريف الدواء تعريفاً دقيقاً ومحددًا بإحكام (شديد العناية بالتفاصيل) حرصاً على الدقة وعلى عدم الوقوع في الخطأ، إلا أن المراجع والدساتير تجمع على تعريف الدواء بشكل عام على أنه: أي مادة كيميائية لها القدرة على تعديل/تغيير الوظائف الجسدية/الحيوية الطبيعية للكائن الحي (إنسان/حيوان/نبات) حال امتصاصها ودخولها داخل جسد الكائن الحي. فيما يعرف الدواء من قبل علماء الدواء بأنه: أي مادة كيميائية تستعمل/تستخدم: في العلاج/الشفاء من الأمراض، أو في تشخيص الأمراض (العلّة/الداء) التي تصيب الكائن الحي، أو التي تقيد في تخفيف وطأة وحدة المرض والوقاية منها، أو التي تقيد في تعزيز الصحة البدنية والنفسية للكائن الحي. ونلاحظ من التعاريف السابقة أن هناك توسيعاً لدائرة المواد/الأصناف التي تدخل في مجال التعريف الدوائي لمفهوم الدواء في التداوي/العلاج.

أما بعض الدول فتتميل إلى تعريف الدواء بالقانون، ومن ذلك تعريف



# عندما تعرفت على (ابن بكلارش) في طليطلة



عبدالرحمن بن سلطان السلطان  
الهيئة العامة للغذاء والدواء

ذكر حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون» كتابه «المستعيني في الطب» فقط، أما ابن أبي أصيبعة في «كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء» فقد قال عنه: «من أكابر علماء الأندلس في صناعة الطب، وله خبرة واعتناء بالغ بالأدوية المفردة، وخدم بصناعة الطب بني هود. ولابن بكلارش من الكتب كتاب «المجدولة في الأدوية المفردة» وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرية للمستعين بالله أبي جعفر بن المؤتمن بالله بن هود». وذكر أحد المؤرخين أن ابن بكلارش ألف كتابا آخر بعنوان «رسالة التبيين والترتيب» لا يزال مفقوداً ولا توجد منه أي نسخة.

## عنوان الكتاب

العنوان ينسب إلى الأمير المستعين بالله أبي جعفر أحمد بن المؤتمن بالله بن هود (المتوفى سنة ٥٠٣ هـ/١١١٠م) الملك الرابع من ملوك بني هود، وكانت دولتهم من أشهر دول الطوائف، قاعدتها مدينة سرقسطة في شمال الأندلس، وقد دام حكمها من سنة ٤١٠ إلى سنة ٥٣٦ هـ.

## وصف الكتاب

رتب المؤلف الأغذية وتكلم فيها عن القوى الأربع: (الجاذبة والحاصرة والهاضمة والدافعة)، وأفعالها بأعضاء البدن المختلفة. أما نسخ «المستعيني» المخطوطة الموجودة الآن فهي قليلة ولا يعرف منها إلا ثلاث في المكتبات الأوروبية (مدريد بأسبانيا، ونابولي بإيطاليا، وليدن بهولندا) ونسخة أخرى في الخزانة العامة في الرباط.

والمخطوطة رقم ٥٠٠٩ المحفوظة في المكتبة الوطنية في مدريد (أسبانيا)، هي نسخة قديمة مكتوبة في مدينة طليطلة في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر، وهوامشها مليئة بالملاحظات المكتوبة باللغات الأسبانية والعبرية والعربية، وتتكون من ١٤٠ صفحة مكتوبة بخط مغربي جميل.

خلال شهر يوليو ٢٠٠٨م كنت في زيارة عمل إلى مملكة أسبانيا، وكان مصنع الأدوية الذي أزوره يقع في ضواحي مدينة توليدو Toledo (أو طليطلة كما كان يطلق عليها إبان عصر الحضارة الإسلامية). وفي آخر يوم من برنامج عملنا، قمت بمعية أحد الصيادلة الأسبان بجولة راجلة في المدينة القديمة، حيث اطلعت عن قرب على بقايا العهد الزاهر لأجدادنا الذي لا تزال شواهده شامخة وباقية، خصوصاً في طراز العمارة المحلية وبدائع النقوش التي تزين جدران الكنائس (التي كانت مساجد في ما مضى).

في كاتردائية توليدو الرئيسية شاهدت مخطوطة كتاب صيدلاني سبق أن قرأت عنه منذ سنوات طويلة، ولم أكن أتوقع أن أراها أمامي في يوم من الأيام. هذه المخطوطة كانت ضمن مقتنيات هذه الكنيسة التي لا يرتادها أحد للعبادة بل للسياحة. والكتاب هو «الكتاب المستعيني» لمؤلفه الصيدلاني ابن بكلارش، الذي اعتبر في حينه فتحاً جديداً في بلاد الأندلس. كان هذا الكتاب من بواكير الكتب المرتبة على شكل جداول مقارنة، حيث إن هذه الطريقة سبق أن استعملت في المشرق العربي (مثل ابن بطلان في كتابه «تقويم الأبدان» وابن جزلة في كتابه «تقويم الصحة»). ولم يصلنا من مؤلفات ابن بكلارش إلا هذا الكتاب الذي جمع كل ما كتبه السابقون عن الأدوية المفردة مع ترتيبها وعرضها بصيغة واضحة ومفهومة.

## من هو ابن بكلارش

هو يوسف أو يونس (وهو الأرجح) بن إسحاق بن بكلارش (بضم الباء)، من أشهر علماء الأندلس في صناعتي الصيدلة والطب. وتختلف الآراء في أصل اسمه الذي يرى الدكتور الأسباني أمادور غارسيا أنه مختصر «أبو كلارش» وهو اسم عائلي أو لقب، لأن «كلارس» هو من أسماء الأسبان المشهورة حتى اليوم. والمعلومات المتوفرة عنه قليلة جداً، حيث



## تبويب مميز

أراد تركيبها أن يقدم والحاجة إلى تركيبها « . في هذا الجزء يعرف ابن بكلاش « الاعتدال » وهو تكافؤ الأجزاء واستوائها ، كما يقدم تعريف « الصحة » كتكافؤ الطباع واستواء الأخلاق وثباتها في الاعتدال وألا ينقص الإنسان من أموره المعتادة طبيعية أو غير طبيعية!.

بعد ذلك ، يعرف « المرض » الذي لا يكون حسب اعتقاده إلا تعدي الأخلاق وخروجها عن الاعتدال بسبب تسلط أحد العناصر ( وهي الحر والبرد واليبوسة والرطوبة ) على بقية العناصر الأخرى. ثم يقدم تعريف اعتدال الأدوية المركبة . ثم قواعد تركيبها ، ثم كيفية تعرف درجة دواء مركب من بعض الأدوية المفردة المختلفة الطباع، وبعد تفصيل طويل يعطي تعليمات لتعديل المفعول الضار لبعض الأدوية أو لإصلاح طعمها الكريه أو لمنع القيء أو لإطالة أفعالها أو تأخيرها .

٢- القول في قوى الأدوية المسهلة على رأي جالينوس، يذكر ابن بكلاش كيفية الأخلاط المختلفة بواسطة خواص بعض الأدوية أو أثرها ، ثم استحالة الأخلاط في الجسم وعلاقتها بالقوى الأربع : الجاذبة والحاصرة والهاضمة والدافعة ، ثم يذكر مسألة فصد الدم وأخطارها ، ثم كيفية إعطاء المسهلات وقواعده حسب الفصول وتأثير العمل والحركة فيه والوقت المناسب لإعطائها وعلاقة ذلك بالطعام والنوم .. الخ.

٤- القول في العلة التي دعت الأوائل إلى ابدال العقاقير وكيف بلغوا الى معرفة ذلك، يتناول المؤلف فيها الفرق بين الطبائع وخواص الجواهر في دواء ما ، ويضع قواعد الإبدال . بعد ذلك يصنف الأدوية حسب أفعالها : أدوية جاذبة مثل : الحلتيت. أدوية قابضة مثل : الزيتون البري والكمثرى والكرفس والصبر والخشخاش والزعفران والتمر ومخ البيض المشوي . أدوية معفنة مثل : الزرنخ. أدوية تقص زيادة اللحم مثل : أصل الحنظل . أدوية تدمل وتختم الجراحات مثل: النحاس المحروق المغسول وقشور الرمان اليابسة وخبث الرصاص والرصاص المحرق. وغيرها.

## أدوية غريبة!

من طرائف الكتاب احتواؤه عدداً من الأدوية غريبة الاستخدام، و التي يذكر المؤلف منها: أدوية تسود الشعر مثل: المر والكرب والزوا الرطبة . وأدوية منبته لشعر الحاجبين ومسودة له مثل: الصمغ والعفص والسماق وورق الكرم والتوت وورق التين ولحاء شجرة البلوط ونحوهذه. وأدوية محمرة للشعر مثل: الزرنخ (الأرنب البحري إذا جفف وسحق وتضمّد به!) ولبن الكلبة أول ماتنتج -وهذا أغرب ما ذكر بالكتاب- وقشور الاقلاء والقطران والزيت العتيق وصمغ الكرم.

وبعد....

وبعد.... إنها دعوة صادقة للصيادلة و الصيدلانيات لسبر أغوار مخطوطات حضارتنا العظيمة، فهي بلاشك مليئة بالجواهر والدرر، لكن استخراجها يحتاج إلى همة عالية وإرادة جازمة. والله ولي التوفيق.

يتألف الكتاب من جزئين: أولها مقدمة طويلة حول نظريات جالينوس، والآخر قائمة تحتوى على أكثر من ٧٠٠ مادة طبية نباتية وحيوانية وجمادية. وبعد المقدمة نجد في كل صفحة جدولاً يحتوى على ستة أدوية مفردة. والنص العربي ينقسم إلى خمسة أعمدة وهي: ١/ أسماء الأدوية المفردة . ٢/ الطباع والدرج . ٣/ تفسيرها في اختلاف اللغات . ٤/ الأبدال منها . ٥/ منافعها وخواصها ووجوه استعمالها.

## ميزة الكتاب: تعدد اللغات

العمود الثالث الخاص بتفسير أسماء الأدوية يعتبر أهم ما في الكتاب ، حيث إن المؤلف يقدم أسماء الأدوية المفردة في كل من اللغات السريانية والفرسية واليونانية والعربية والأعجمية الرومية والأعجمية العامية، ويميز المؤلف أحياناً بين أعجمية سرقسطة وأعجمية الأندلس التي كانت لغة العامة في جنوب الجزيرة الأيبيرية. ويبلغ عدد المواد الموجودة في مخطوطة مدريد (طليطلة) ٦٦٦ مادة ، بمعدل ست أو خمس أو أحياناً أربع مواد في كل صفحة.

لكن الأجل هو شرح المؤلف بخصوص ترتيبه الجدول، حيث يقول: (وسلكت فيه طريقة المتقدمين على عادة المتفلسفين، وذلك أنهم ذكروا أن التأليف لا يتم حتى يتضمن ثلاث خصال إحداها: جمع ما افترق، والثانية: اختصار مطول، والثالثة: إيضاح مشكل. وكتابي هذا قد جمع هذه الخصال الثلاث، وذلك أني لم أرقط كتاباً لمن تقدم قبلي من كتب الأدوية المفردة جمع ما جمعته في هذا الكتاب لأنني جعلت المفرد وطبعه، وفي أي هو في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، ثم جمعت ما له من الأسماء الشاذة وغير الشاذة على حسب الألسنة منها سريالية ومنها فارسية ومنها يونانية ومنها عربية ومنها أعجمية رومية ومنها أعجمية عامية). وتتركز أهمية «الكتاب المستعيني» في ركنين أساسيين: أولهما العلمي والآخر اللغوي . حيث تبرز أهمية الكتاب كونه يقدم معلومات عن العديد من الأدوية المفردة في بعض اللغات الأجنبية أكثر من أي كتاب عربي آخر.

## المقدمة و أفكار جالينوس

في المقدمة الطويلة المشبعة بأفكار جالينوس، يتناول المؤلف بالتفصيل الفروقات بين الأدوية والقول فيها، حيث قسمها إلى أربعة أجزاء:

١ - القول في تعرف الأدوية المفردة، التي قال فيها: (إن الوجوه التي عرف منها الأوائل قوى الأدوية ومنها استنبطوا الدرج ثلاثة ، أحدها بطعومها ، والثاني بروائحها ، والثالث بإيرادها على البدن المعتدل). بعد ذلك يدرس المؤلف امتصاص الأدوية، وأخيراً يذكر أمثلة لأدوية مسخنة ومبردة في الدرجات الأربع. ومن الأدوية المسخنة يذكر: البابونج وإكليل الملك والأترج والسنا، بينما يذكر من الأدوية المبردة: البلوط والورد والشعير والهندباء ونحو هذه .

٢- القول في معرفة طبائع المركبات وكيف ينبغي أن تتركب وما ينبغي لمن





# لتنشيط العقل !

## أرقام

استخدم في كل خط علامات الحساب الأربع لتحصل على المجموع شرط استخدام كل علامة مرة واحدة فقط في كل خط.

+ x % -

$$\begin{array}{cccccccc}
 22 = & 13 & \square & 5 & \square & 19 & \square & 16 & \square & 4 \\
 74 = & 14 & \square & 2 & \square & 20 & \square & 7 & \square & 13 \\
 26 = & 7 & \square & 2 & \square & 12 & \square & 6 & \square & 9
 \end{array}$$

## S U D O K U

السودوكو لعبة ذهنية يابانية، لا تتطلب أي عمليات حسابية. أمامك شبكة من ٨١ خانة صغيرة مقسمة على ٩ مربعات كبيرة يحتوي كل منها على ٩ خانات. عليك أن تقوم بإكمال الشبكة بواسطة علامات من ١ إلى ٩ شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط (في كل خط أفقي، وفي كل خط عمودي، وفي كل مربع من المربعات التسعة)

				3	6		1	4
		7	1				3	
		4	8			5		6
1		9		2			8	5
	3		6		9		7	
4	6			5		2		3
7		3			2	9		
	8				4			
2	5		9	6		1		1

# لو كنت مكانني

إشراف : مها العجمي

## وينك يا.....

تبدأ حياتك المهنية عموماً وأنت كلك حماس ونشاط، تمسك الوصفة بأيديك وانت متلهف انك تصرفها، وتعطي نصائحك الذهبية للمريض،

لكن،،

تبدأ تفقد حماسك،،

مع زحمة الحياة،،

وضغط الشغل،،

وزيادة أعداد الوصفات،،

وهذا اللي متضايق لأنه جالس يستنى من زمان،،

ومن هنا واحد ينتظر دوره،،

وهناك واحد يناديلك بأعلى صوته يا معلم؟؟؟؟

يا معلم!!!

تتلفت بعيونك في المكان اللي انت فيه، لأنك ولوهلة، تشك، انت وين بالضبط،،

ماذا لو كنت مكانني يا معلم؟؟؟؟!!!

لا شك أنها تمر بنا العديد من المواقف والأحداث، وتصنع لنا قصصاً وتترك ذكريات.. تسكن دواخلنا وتحلونا حكايتها كلما دارت عجلة الماضي وطاب السمر...

إلا أنها في وقتها كانت محفزة للإبداع ربما، أو مثيرة للتعجب، أو داعية للغضب. أنا قد تصرفت من واقع ذلك الموقف وتلقيت الصدمة الأولى، ولكن ماذا عنك؟ لو حطت بك الأيام في موقف من تلك المواقف ... وطرح عليك هذا السؤال ... ماذا لو كنت مكانني؟؟؟

ما الذي كنت ستفعله؟؟

وكيف ستصرف؟؟

هذه زاوية لمواقف يواجهها الصيادلة والصيدلانيات ... نتعرف على كيفية تصرفهم ... وننتظر من أعزائنا القراء ما تخط أناملهم حروفه... وتحكي خيالاتهم حكاياته... وللردود المتميزة... جوائز قيمة...



تحت رعاية معالي مدير جامعة الملك سعود الأستاذ الدكتور عبدالله العثمان  
تقيم الجمعية الصيدلية السعودية

اللقاء الصيفي الثاني في مدينة

أبها ٢٠٠٩

2nd Summer Meeting  
**Abha 2009**

July 23, 2009

Venue: Abha Palace Hotel



## Topics

Pharmaceutical Regulatory in Saudi Arabia

Pharmacovigilance and Reporting of Adverse Drug Reactions

Pharmaceutical Services Accreditation

The New Application of Pharmaceutical Care

Pharmaceutical Care Management

Therapeutic Update on Different Chronic Diseases

### Registration Fees:

Pharmacists (member 150 SR, non-member 250 SR)

Technicians and Students (member 100 SR, non-member 150)



CME Accredited by:



In 44 controlled clinical studies in more than 100 publications including 58 scientific posters and 56 scientific articles<sup>1</sup>...

في 44 دراسة طبية متحكم فيها ظهرت في أكثر من 100 وسيلة نشر بما في ذلك 58 ملصقا علميا و 56 مقالة علمية...

# There's one thing to remember...

## هناك شيء واحد يجب أن نتذكره.....

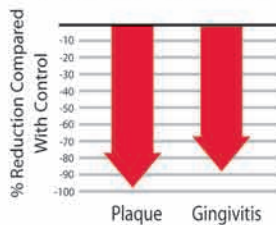
*Colgate Total® is the only toothpaste to provide dual antibacterial and anti-inflammatory action.<sup>†</sup>*

Only Colgate Total® with triclosan is proven to provide antibacterial protection and fight gingival inflammation.

كولجيت توتال هو الوحيد بالترايكوسان والذي أثبتت فاعليته ليمنحك حماية ضد البكتيريا ومحاربة التهاب اللثة.

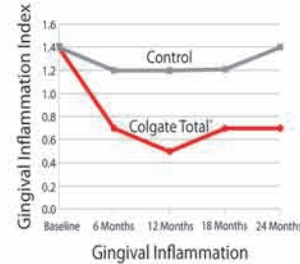
- Provides 12-hour antibacterial action<sup>2</sup> – helps prevent bacterial plaque formation that may lead to gingivitis<sup>3,4</sup>

Up to 98% More Plaque Reduction;  
Up to 88% More Gingivitis Reduction<sup>5</sup>



- Clinically proven to reduce gingival inflammation in long term clinical trials<sup>5</sup>

50% Reduction in Gingival Inflammation at 24 Months<sup>5</sup>



No other toothpaste can provide the antibacterial and anti-inflammatory protection of Colgate Total®.



12-hour Antibacterial Protection Plus Fights Gingival Inflammation.<sup>†</sup>

12 ساعة حماية ضد البكتيريا بالإضافة إلى محاربة التهاب اللثة.

<sup>1</sup>Gingivitis.

<sup>2</sup>Reduction in severity index vs. ordinary toothpaste.

<sup>3</sup>Data on file, Piscataway, NJ: Colgate-Palmolive Technology Centre. <sup>4</sup>Amornrat C, et al. Mahidol Dental Journal. 2004;24:103-111.

<sup>5</sup>Volpe AR, et al. J Clin Dent. 1996;7(suppl):S1-S14. <sup>6</sup>Davies R, et al. J Clin Periodontol. 2004;31:1029-1033.

<sup>7</sup>Kerdvongbudit V, et al. J Clin Periodontol. 2003;30:1024-1030.